



هجرة رسولنا ﷺ... أبعاد ودلالات



العدد ١٨٢٥ الأحد ٣٠ ذو الحجة ١٤٢٩ هـ - ٢٨ ديسمبر ٢٠٠٨ م - السنة



يوسف أبو راس،

وقضت يائساً...

بل لا لليأس!! فالتصر قادم!!



رسالة القاهرة،

تشخيص الحالة

المصرية وعلاجها



كلمة حق،

الدعوة الإسلامية...

بين النهج والتخطيط وبين الشعار!

في ظل الاتحاد العربي والتواطؤ الدولي

هل تنجح محاولات كسر الحصار

عن قطاع غزة؟





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه
هذا المشروع الحضاري الكبير الذي بنى على العلم وبني على التخصص وبني على المهنية العاليه
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر في منتهجه في سائر المجالات

.. في التعليم .. وفي البحث العلمي.. وفي الصحة

وفي غير ذلك من المجالات في هذا البلد الكريم

الذي ينبغي علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام

هذا المستشفى ... مستشفى سرطان الاطفال

لابد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..

او بالادواق التي تذهب الى البنين وصيانتهم ..

او بالزكاة التي تذهب الى الانسان ورعايته ..

على جمعه

من جمهورية مصر العربية

التبرع بحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

| البنك | الصفحة كود | رقم الحساب | البنك | الصفحة كود | رقم الحساب |
|--------------------|-------------|----------------|------------------|-------------|------------|
| بنك مصر | BMXEGCK140 | 14000100035430 | بنك الامم العربي | NBEGEGCK001 | 1070057357 |
| بنك التجارى الدولى | CIBEEGCK001 | 01-9003144-3 | بنك HSBC | EBKEGCKX | 009057357 |

تم افتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25% من اجمالي الاطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.

وتم استقبال الاطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقته وتم علاجهم بالمجان.

تحية إلى أهل غزة... أهل العزة أبشروا رجال حماس.. فالتصر قادم

لا يأتي النصر إلا بعد الصبر والابتلاء، ولا يأتي الفرج إلا بعد الشدة. هكذا علمنا الإسلام وهكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا كان دوماً حال المسلمين المؤمنين عندما نقرأ التاريخ وسيرة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام. نعم هكذا كان حالهم في غزوة الخندق أو غزوة الأحزاب إذ زابت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر، وهنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً كبيراً.

نعم ما يحدث الآن من قتل ومجازر لإخواننا المسلمين الصابرين المحترمين في غزة على أيدي اليهود، يذكرنا تماماً بأحداث غزوة الخندق، وما مرّ بها من محن وابتلاءات، واجهها الرسول وأصحابه بالإيمان والصبر حتى جاء النصر من عند الله، مايقوم به اليهود في هذه الأيام من قتل جماعي وتدمير لمدن وقرى المسلمين في غزة ليس بالشئ الجديد ولا الغريب عليهم، فهذا هو النبي صلى الله عليه وسلم. إنما الغريب في كل هذا المشهد المأساوي هو ذلك الصمت المطبق والتفرض الأبله العيب والمخزي من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، الكل يتفرج ودماء المسلمين تسيل في كل مكان.

كل هذا الدمار والقتل في غزة لأن حماس رفضت الخنوع والخضوع، ولأن حماس رفضت أن تكون ذليلاً ذليلاً قدرًا كالباقين من زمرة أبو مازن ودحلان.

تحية إجلال وإكبار لرجال حماس الذين رفعوا رأس المسلمين عالياً، وضربوا أروع الأمثلة والقذوة في الصمود وملازمة الأعداء وعدم التقهقر والتراجع -وليس كما فعل الآخرون الذين أشروا الحياة الدنيا على الآخرة وآثروا الارتواء في حضون الأعداء-.

لقد ذكرنا صمود رجال وقادة حماس بجهد وملاحم ويطولات المسلمين على مرّ التاريخ. فها هي حماس تدخل التاريخ من أوسع أبوابه، وها هي القلة القليلة من النخبة المسلمة تقود الأمة وتبشر لها الطريق وتبث فيها الأمل من جديد بعد أن سيطر اليأس والذل وحب الدنيا على السواد الأعظم من المسلمين، وكان لسان حالها يقول بكل يقين إن النصر قادم لا محالة. طوبى لكم يارجال حماس على هذه الوقفة المشرفة، فالإسلام لا يزال بخير ما دامت فيه مثل هذه النوعية من المؤمنين الذين رفضوا الركون وقاوموا كل الإغراءات بنشئ أنواعها، وآثروا الدار الآخرة الباقية على هذه الدار الفانية.

الإسلام بحاجة إلى التضحيات بالمال والنفس والجهد والوقت، وها هي حماس تقدم كل هذه التضحيات نيابة عن كل المسلمين، لتضرب أروع الأمثلة لباقي الأمة، التي لسان حالها يقول ويتساءل «متى نصر الله؟»، والجواب يأتي من السماء كما ذكر في القرآن لنصرة عباده المؤمنين «إلا إن نصر الله قريب». فطوبى لكم يارجال حماس على هذه الوقفة البطولية الجهادية الشامخة وأبشروا بالتصبر القريب، فالتصر قادم مع الصبر، وما المحن التي شرون بها إلا وتزيدكم إيماناً وقوة وهيبة، فاصبروا وصابروا ورباطوا.



في هذا العدد



في ظل التفاضل العربي والتواطؤ الدولي هل تتجع وماولات ضر المصار عن قطاع غزة

ما يجري الآن في قطاع غزة من إبادة جماعية لحوالي مليون ونصف فلسطيني، ومن حصار وتجويع وتشريد هو كارثة ومأساة إنسانية حقيقية، بل جريمة حرب يرتكبها قادة الكيان الصهيوني تستحق المحاكمة، أما الجريمة الكبرى فهو التخاذل والصمت العربي والإسلامي، والذي ينم عن التبعية المقيتة والتصرفات المريبة لبعض الأنظمة العربية الموالية للولايات المتحدة والغرب، والخائعة لاستعمارها وهيمنتها ظناً منها أن ذلك سيحمي عروشها المتهاوية وغير الشرعية.



وقفت ياأساء... بل لا للباس! فالنصر قادم!!

فتى واحد يقضي نحبه في اليونان على يد رجال الشرطة، فتقوم قيادة اليونان من أقصاها إلى أقصاها ويهب الشعب اليوناني عن بكره أبيه. وهذه ليست المرة الأولى التي ينهض فيها الشعب اليوناني، فلقد نهض في النصف الأول من سبعينيات القرن الماضي، والتي انتهت بالإطاحة بالحكم العسكري في العام ١٩٧٤.

الأسعار

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريال
البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيرة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

8

حديث الواقع



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +

ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٤٣٨هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلام التوزيع:

الكويت،

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٣٣٣ (٩٦٥) +

فاكس: ٤٦١٣٣٣ (٩٦٥) +

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

المواقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١١١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٥٦٣ (٩٧١)

فاكس: ٢٧٥٦٣ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٧١)

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع

هاتف: ٥٦١٠٩٩ - ٥٦٠٣٥٥ (٩٦٦)

فاكس: ٥٦٨٨٢٩ (٩٦٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتيً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتيً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

16

الرأي الآخر

الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأعلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطة العالم الإسلامية



◆ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

◆ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الدولة:

الهاتف:

الرمز البريدي:

الملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب. ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٧٧٤٢، ٤٦٧٣٨٨ - فاكس: ٤٦٩٧٠٦

تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي
عنوان المراسلة: مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٠٠١٥١٥٤١٦٦٦٠٨٠ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

وقفات

22 هجرة رسولنا ﷺ... أبعاد ودلالات

هو محمد بن عبد الله -ﷺ- وهو البشير النذير، وهو الصادق الأمين، ورسول رب العالمين، الشفيع يوم العرش الأكبر حيث لا شفيع لنبي إلا هو، صاحب العلم الكبير أمته يوم الحشر العظيم، شهداء على الناس، وهو شهيد عليها، اصطفاه رب العالمين واجتباها فخصه بالتكريم كما يقول الحق -جلت قدرته: «وإنك لعلى خلق عظيم». بالإضافة إلى تكريمه -ﷺ- بعظمته ورفعة الذكر، كما يقول الحق -تعالى: «ورفعناك ذكرك». كما أثار الله -تعالى- رسولنا من بين جميع رسله -عز وجل- بالرسالة «الخاتمة، رسالة الإسلام، الذي يجب ما قبله، فهو بحق (خاتم الأنبياء وسيد المرسلين ورسول رب العالمين) -فصلوات الله وسلامه عليه -.



جولة القلم

28 (مرب الختب) إمدى أدوات (المرب العالمية) على حماس

في إطار الحرب (العالمية) التي تُشن على حماس بسبب توجيهها الإسلامي، وخطرها على المشروع التخيبي الصهيوني صدر كتاب بعنوان (حماس من الداخل) لأحد الإعلاميين الذين يستوطنون بريطانيا. ويبدو للمتلأمل في صفحات الكتاب أنه صدر بأوامر أو على الأقل بتنسيق مع (الموساد)، حيث (يلوك) مؤلفه مقولات مهترلة تشكك في نشأة حركة حماس وتزعم أن للحركة أو بعض رجالها صلة بالصهيانية! وهي مقولات تعلم جميعاً أن أمثالها صادرة عن الموساد وكلائه وذيولته المنسقين معه.



كلمة حق

30 الدعوة الإسلامية... بين النهج والتفريط وبين الشعارات

من الحقائق المسلم بها وجود أخطاء في واقع المسلمين، ووجود خلل كان له أكبر الأثر فيما حل بنا من تفسخ وهوان وهزائم. تطلع الصحف بين حين وآخر تحمل مقالة لهذا الكاتب أو ذاك يعرض بعض ما تعانیه مدرسته من خلل واضطراب وانحراف، حتى أصبح ذلك عادة تتوقعها في خضم الأحداث الهائجة المألجة. نعم! لقد كثر عرض الأخطاء عرضاً سليماً أو عرضاً فيه ظنون.



ماذا نتج تطبيق نظام التمويل الإسلامي

تأسياً بالعديد من الدول الغربية التي لجأت إليه لجذب رؤوس الأموال الإسلامية لتدريس مائتا تطبيق نظام التمويل الإسلامي في قطاعاتها المصرفية، في محاولة لنيل نصيب من ثمار هذه الصناعة التنامية التي تدر أرباحاً غالية. وتقوم هيئة مائتا للخدمات المصرفية بإصدار وثيقة للتشاور مع رجال الصناعة والمال في البلاد والاستماع لأرائهم تجاه تطبيق نظام التمويل الإسلامي».



رسالة القاصرة



تشخيص الحالة المرضية وعلاجها

تعددت الأراء والمبادرات لإنقاذ مصر مما هي فيه، منها مبادرة الإخوان المسلمين للإصلاح الشامل في مصر، والتي نشرتها البلاغ في العدد ١٩٨ لسنة ٢٠٠٤/٤/١١، وثيقة الإسكندرية وما تجوئه من إصلاحات في مصر، والتي جاءت في مؤتمر (قضايا الإصلاح العربي بين الرؤية والتطبيق) والتي نشرت في البلاغ أيضا في العدد ١٩٢ لسنة ٢٠٠٤/٥/٢، كما تعددت مشروعات إصدار وثيقة أو الدعوة لتكوين جبهة لإنقاذ مصر أو تشكيل حكومة إنقاذ وطني حتى أصبح من الصعب إحصاء هذه المبادرات والمقارعة بين هذه النصوص هذه الوثائق التي تتشابه في كثير من الخطوط العامة وتختلف في الصيغيات.

من أكثر الأعراض المرضية في الشتاء السعال ... الأسباب والعلاج

السعال في الأصل عملية وقائية للتخلص من الأجسام الغريبة وهي من أكثر الأعراض المرضية في فصل الشتاء وكل إنسان يعمل بين الحين والآخر. ولكن قد يكون السعال ذا أهمية بينما في بعض الحالات يكون خطيرا. الكحة المزمنة والقيحية للتخلص من الإفرازات والأجسام الغريبة التي تعلق بالحنق والقصبات والشعب الهوائية. وفي هذه الحالة يحدث انقباض شديد لعضلات التنفس مع إحكام غلق الحلق، حيث يؤدي إلى ارتفاع كبير في ضغط الهواء داخل الصدر.





في ظل التخاذل العالمي هل تنجح محاولات كسر

ويوضح التقرير أن نسبة البطالة وصلت إلى ٦٥٪ بعد توقف ٩٦٪ من المصانع والورش عن العمل، في حين أن ١٥٠٠ شاحنة محملة بالمواد الأولية تم حجزها في الموانئ الإسرائيلية، و٧٠٪ من أبناء غزة يقضون ١٦ ساعة يوميًا بدون كهرباء وبدون طعام وبدون مستشفيات، أي أن الجملة المهربة عن ذلك الوضع المأساوي هي أن (الكل يمكن أن يموت في أية لحظة).

كما أكد تقرير منظمة العفو الدولية في تقرير لها نفس الأرقام (أن نحو ٨٠٪ من بين ١,٥ مليون نسمة يعيشون في قطاع غزة يعتمدون الآن على المساعدات الغذائية، وأن

■ غزة تموت ولا من يجيب وصفت منظمة غوث وتشغيل اللاجئين الوضع المأساوي لقطاع غزة في تقرير لها أن إغلاق المعابر يجعل غزة تواجه كارثة إنسانية وموتًا بطيئًا يعيشه أهلها منذ يناير ٢٠٠٦ نتيجة الحصار البري والبحري والجوي الذي يفرضه الاحتلال الصهيوني، والذي أدى إلى وجود ٨٠٪ من سكانها تحت خط الفقر، ووجود ٦٠٪ من الأطفال يعانون سوء التغذية، مشيرًا إلى أن ٢٦٠ شخصًا توفوا بسبب منعهم من السفر للعلاج، ويسبب نقص الدواء ونقص الإمكانيات في المستشفيات القليلة.

ما يجري الآن في قطاع غزة من إبادة جماعية لحوالي مليون ونصف فلسطيني، ومن حصار وتجويع وتشريد هو كارثة ومأساة إنسانية حقيقية. بل جريمة حرب يرتكبها قادة الكيان الصهيوني تستحق المحاكمة. أما الجريمة الكبرى فهو التخاذل والصمت العربي والإسلامي. والذي ينم عن التبعة المقتبة والتصرفات المريبة لبعض الأنظمة العربية المؤالية للولايات المتحدة والغرب. وإخالة لاستعمارها وهيمنتها ظلًا منها أن ذلك سيحمي عروشها المتهاوية وغير الشرعية.

إضافة إلى موقف المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة ومجلس الأمن من التواطؤ مع الجرائم الصهيونية. ووقوفها مكتوفة الأيدي حيالها رغم أنها تتنافى مع كل الأعراف الدولية والقيم الإنسانية. وتعتبر مؤشرا واضحا على تفاقم الخلل في العلاقات الدولية التي أضحت تقوم على ازدواجية المعايير. وتظهر بجلاء حالة الكراهية والبغضاء التي يكنها الغرب للعرب والمسلمين.

ومع كل ذلك التخاذل العربي والتواطؤ الدولي نجد الحوالات المتعددة عربيا وعالميا من الشعوب والمنظمات الأهلية وليس من الحكومات إلا ما ندر لكسر الحصار الجائر عن قطاع غزة. والتي لم تنجح حتى الآن رغم كثرتها وزخمها. وتحتاج إلى عمل مؤسسي شعبي دؤوب يستنزف الهمم. ليس فقط بهدف كسر الحصار وإنما لإزكاء نار المقاومة والجهاد وكسر قيود التخلف وتوظيف الطاقات لتحرير كامل فلسطين من النهر إلى البحر.



■ إسماعيل هنية: ظلام غزة لا بد أن ينتهي بإرادة عربية

رئيس الوزراء الفلسطيني والنائب في البرلمان المصري حمدين صباحي قال: (برغم منع قوافل الإغاثة من دخول القطاع إلا أننا نطمئنكم أننا لن نتكسر أمام هذه الأزمة، وقرارنا الوحيد هو الصمود ولا تضرب في أي شبر من أرض فلسطين، والأزمة بالنسبة لنا ليست حديثة فهي من عمر هذا الاحتلال الغاشم، ونحن في مرحلة عض الأصابع في الربع ساعة الأخيرة وستصمد والثقة من النصر، هم يريدون أن نتخلى عن المقاومة وهذا لن ينالوه)، وأضاف في كلمة قاطعة (ظلام غزة لا بد أن ينتهي بإرادة عربية).

■ محاولات كسر الحصار

عن غزة

يمكن كسر الحصار براً من خلال معبر رفح مع مصر، وقد سمح في يناير الماضي لحوالي ٧٥٠ ألف فلسطيني من العبور إلى مدينة رفح المصرية ومدينتي الشيخ زويد والعريش بعد فتح الحدود عنوة نتيجة الحصار المدمر، ثم عاد الفلسطينيون إلى



ربي والتواطؤ الدولي الحصار عن قطاع غزة

■ التقارير الدولية تؤكد: ٨٠% من سكان غزة تحت خط الفقر، نسبة البطالة ٦٥% وتوقف ٩٦% من المصانع والورش عن العمل، ٧٠% يقضون ١٦ ساعة يومياً بدون كهرباء وطعام ومستشفيات

ولا يخفى على أحد أن ذلك الحصار المجرم موجه وبشكل واضح لإجهاض حكومة حماس والضفط عليها، كي تتخلى عن مشروعها الجهادي وتنضم إلى طابور المهزولين والمستسلمين، ليستنى تحقيق الخطط الصهيونيمريكية في المنطقة، وفي مكالمة تليفونية بين إسماعيل هنية

انظمة المياه والجاري اقتريت من الانهيار التام، وأن مستشفيات غزة تواجه انقطاعاً مستمراً للكهرباء يتعدى ١٢ ساعة يومياً، وأن ١٨,٥% من الفلسطينيين الذين يحتاجون إلى العلاج خارج القطاع منعوا من الخروج، إضافة إلى تجميد ٩٥% من المشروعات الصناعية وأن البطالة بلغت ٤٠ إلى ٥٠%.

■ سفن الحرية وغزة الحرة والأمل والكرامة الدولية والتي تحمل نشاط من الدول الغربية، استطاعت كسر الحصار وتدشين أول خط بحري بين قبرص وغزة

وراهبة أمريكية عمرها ٨١ عاماً، من الوصول إلى غزة رغم التهديدات الإسرائيلية ووعاء السفن في بادرة هي الأولى من نوعها لكسر الحصار الجائر.

- في ٢٩/١٠/٢٠٠٨: نجحت سفينة (الأمل) التي تحمل ٢٧ ناشطاً ينتمون إلى ١٣ دولة من الوصول إلى غزة منطلقاً من قبرص، وهي تحمل هذه المرة معدات طبية وأدوية لازمة للقطاع، والتي ترعاها ما تسمى بحركة (غزة الحرة) الأوروبية (والتي عادت الرحلة مرة أخرى).

- في ١٨/١١/٢٠٠٨: وصلت سفينة (الكرامة) إلى قطاع غزة قادمة من قبرص وعلى متنها ٢٣ شخصية من بينها ١٢ برلمانياً أوروبياً يرأسهم عضو مجلس العموم البريطاني اللورد نظير أحمد، بالإضافة لوزيرة التعاون الدولي البريطانية السابقة كلير شورت، وتقل السفينة معدات طبية وأدوية (حوالي طن)، كما أعلن وضع اللزمات الأولى لتدشين أول خط بحري بين قبرص وغزة المحاصرة كخط مساعدات دولي، وذلك بعد نجاح سفينتي (الكرامة) و(الأمل) في تنفيذ رحلتي ذهاب وعودة بواقع ٤ رحلات منفصلة.

ثانياً: السفن العربية لكسر الحصار

رغم تأخر المبادرة العربية لكسر الحصار بحراً ولكن هناك توجهات وجهود لذلك تحصرها فيما يلي:

- ١٠/١١/٢٠٠٨: الإعلان عن نية تسير سفينة يمنية لكسر الحصار صوب قطاع غزة من مدينة (الحديدة) أو (عدن) بموافقة القيادة السياسية.

- ١١/٥/٢٠٠٨: الدعوة لتسيير سفينة أردنية والتي تبناها حزب جبهة العمل الإسلامي - أكبر الأحزاب الأردنية - على أن تنطلق من ميناء العقبة باتجاه ميناء غزة، وقد تقدم

القطاع، وبعدها اتخذت أجهزة الأمن المصرية كل جهودها لمنع وصول أية مساعدات تذكر إلى هناك (عدا بعض الحالات المرضية أو مرور الحجاج)، وأغلقت الحدود في وجه الفلسطينيين والمصريين على السواء ومنع أية قافلة من الذهاب إلى القطاع حتى لو لم تضم إلا بعض السياسيين والقضاة ونواب الشعب، إضافة إلى الترميد والمتابعة الدقيقة للأشخاص لردمها، والتي حفرت تحت الأرض لمسافات طويلة بين القطاع وسيناء، والتي حفرها الجانب الفلسطيني لإنقاذه من الجوع ولتهريب المواد الغذائية، والتي يدعي الصهاينة أنها حفرت لتهريب السلاح، ويشن الحملات الإعلامية المضرة لقطع الصلة بين القطاع والنظام المصري بأية وسيلة حتى لو كان ذلك لأسباب إنسانية.

كما يمكن كسر الحصار بحراً حيث تتعدد الموانئ العربية المحيطة بالقطاع، شمالاً ممثلة في ميناءي اللاذقية ومطرس السورين، مروراً بالجنوب إلى طرابلس اللبناني، ثم الاتجاه غرباً بمحاذاة الساحل الشمالي للبحر المتوسط، وصولاً إلى موانئ بورسعيد ودمياط والإسكندرية، وهنا يمكن رصد السفن التي حاولت كسر الحصار فيما يلي:

أولاً: السفن الدولية الشعبية

بعد تخاذل الأنظمة العربية عن كسر الحصار براً وبحراً قام نشاط الدول الغربية لمحاولة إقامة جسر بحري لكسر الحصار يتمثل فيما يلي:

- في ٢٣/٨/٢٠٠٨ نجحت سفينتا (الحرية) و(غزة الحرة) والتي تحمل نشاطاً من ١٧ دولة (٤٤ ناشطاً) معظمهم أمريكيون وبريطانيون ومن بينهم (ثورن برث) شقيقة زوجة توني بلير رئيس الوزراء البريطاني السابق



٢٣ ثانياً بمذكرة بهذا الخصوص إلى مجلس النواب الأردني، إلا أن المجلس أرجأ مناقشة الموضوع بتاريخ ١٢/٣.

- في ٥/١٢/٢٠٠٨: أعلنت قطر إرسال سفن إغاثية، حيث أعلنت (جمعية قطر الخيرية) إرسال سفينة محملة بالأدوية إلى القطاع لكسر الحصار الذي تفرضه إسرائيل، وقال (عبدالله النعمة) رئيس مجلس إدارة الجمعية: إننا (نتسلح بالإصرار وبموثقنا الإنساني المبني على الحق والقانون)، ونفـي أي تنسيق مع الجانب الإسرائيلي حول مسار السفينة أو الحصول على إذن من السلطات الإسرائيلية، معتبراً أنها مبادرة من أهل قطر إلى أهلنا في غزة.

- في ٧/١٢/٢٠٠٨: منعت قوات الاحتلال الصهيوني سفينة التضامن

■ السفن العربية أخرجتها جمعيات خيرية وليس أنظمة حكومية

دعم السفينة بالتنسيق مع الحملة التي تنفذها الفضاليات في بث مباشر.

وقد أكد الدكتور عبدالله العتيقي أمين سر جمعية الإصلاح الاجتماعي (أن حملة (أغيثوا غزة) هي من باب النصر الواجبة ورفع المننت من أهالي القطاع المحاصرين تحت الدافع الأول من الأمة الإسلامية)، وقال: (إن واقع غزة أشبه بوضع كارثي حيث يطبق الحصار على كل شيء فلا عمل ولا حركة وسط صمت مرعب يستدعي تحركا عاجلا وفورياً على مختلف الصعد والمستويات).

(ب) السفينة البحرينية:

شكّنت أيضاً بجهود شعبية لا حكومية ونظمها الجمعية البحرينية لمقاومة التطبيع مع هيئات بحرينية أخرى خلال مهرجان تضامني في النمازة في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، حيث أعلن عن الإعداد لإرسال سفينة (الحرائر) التي ستحمل على متنها نساء مسلمات بعد تخاذل الرجال لكسر حصار غزة، وقد انتقد نائب رئيس الجمعية محمد مساعد صمت أغلب الحكومات العربية وعدم الاكترات بالمنازة الإنسانية للشعب الفلسطيني، وأعلن عن توجهه سفينة (الحرائر) التي تحمل نساء من مختلف الدول العربية للمساهمة في كسر الحصار.

(ج) سفينة البرلمانيين العرب

والتي أعد لانطلاقها لتتوجه إلى غزة يوم ١٢/١٨ من اليونان، وسيكون على متنها ١٨ برلمانياً من مختلف البرلمانات العربية والإسلامية والدولية (تواب من الكويت والبحرين والأردن والمغرب والجزائر وموريتانيا والنرويج وبريطانيا ومصر).

ولا شك أن هذه السفن سيعقبها سفن أخرى في إطار حملة لرفع الحصار الجائر وسيكون لثورة السفن العربية صدى أكبر لو أصرت على



الجاري، وقال الدكتور وليد العنجري رئيس مكتب بلاد الشام (في جمعية الرحمة العالمية) في مؤتمر صحفي: (إن هذه الحملة - الثانية من نوعها في الكويت - طرحت على المتبرعين جمع نصف مليون دينار كويتي وهو مبلغ يأمل أن يتضاعف خلال أيام الحملة، ويوجه جزئياً لشراء الأغذية والأدوية من داخل وخارج غزة وتأمينها لأكثر شريحة ممكنة من الأسر المتعففة)، وستنطلق السفينة الكويتية من قبرص نهاية الشهر الجاري أو مطلع العام المقبل محملة بالأدوية والأغذية الضرورية - حسب قول العنجري - الذي قال: (إن الجمعية تقرب مصر السفينتين لإغاثة الليبية والقطرية)، ودعا مختلف الفضاليات الرسمية والأهلية الكويتية إلى المشاركة في

لـ (فلسطيني ٤٨) والتي كانت تنوي التحرك من ميناء يافا في شمال الكيان الصهيوني وكان على متنها أعضاء كنيسة عرب، وصادرت ما تحمله السفينة من مساعدات إنسانية، كما حذرت مالك السفينة بالقبض عليه وسجنه بحجة أن القوانين الإسرائيلية تمنع مواطني ٤٨ من السفر إلى القطاع.)

- ويتواكب مع ما سبق وجود توجهات تتوجه سفن عربية أخرى لكسر الحصار في المرحلة القادمة منها:

(أ) السفينة الكويتية

حيث أعلنت جمعية الرحمة العالمية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي عزمها إرسال سفينة إغاثة لكسر الحصار أواخر شهر ديسمبر



■ **سفينة (الحرائر) البحرينية لكسر الحصار ستحمل نساء عربيات بعد تخاذل الرجال!**

■ **انتفاضة السفن العربية لكسر الحصار سيكون لها صدى أكبر لو أصرت على اقتحام الطريق ولم تستسلم للقرصنة الصهيونية**

■ **أيهما أخطر: القرصنة الصومالية غير الشرعية أم القرصنة الصهيونية التي تقودها دولة تدعي الديمقراطية وحقوق الإنسان**

وزارة الداخلية حدد لها يوم ١٠/١٤ نظراً للدعوى، ثم تأجلت جلسة ١٠/٢١ للإطلاع وتقديم المذكرات. - في ٢٠٠٨/١٠/٦: تحول منطقة وسط القاهرة إلى (كثنة عسكرية) من رجال الأمن للتصدي لقافلة (الحملة) الشعبية لكسر الحصار عن غزة، واعتقال العشرات ومنع عقد المؤتمرات التي تنظمها القافلة (اعتقال محمد عبد القدوس، مقرر لجنة الحريات بنقابة الصحفيين وكمال الفيومي ومحمد المحلاوي ومحمد حامد ومحمد شاكر وغيرهم).

● **ماتواكب مع فريضة الحج من مشروع لحوم الأضاحي لآباء فلسطين**

منها ما يلي: - حملة لتوزيع لحوم الأضاحي في عيد الأضحى المبارك بإرسال قافلة مساعدات طبية وإغاثية تصل تكلفتها نصف مليون جنيه، والتي نظمتها لجنة الإغاثة الإنسانية بنقابة الأطباء.

اقتحام الطريق البحري لغزة غير عابئة بتهديدات البوارج الحربية الصهيونية لإغراقها، وسيكون لها صدى أكبر لو وقفت الحكومات العربية لدعمها وليس فقط جمعيات خيرية إسلامية، كما أنه في حال غرقها من الصهاينة فسوف يلهب ذلك الشعوب في العالم.

■ **الحالة المصرية العاجزة عن كسر الحصار برا عبر رفح بحجة الأمن القومي المصري ووجود اتفاقية سلام مع الكيان الصهيوني والضعف الصهيوني-أمريكية لإحكام الحصار، ترجع ذلك إلى إجراءات أمنية مشددة لإغلاق الحدود ورصد الأنفاق وردها منها للتهريب إلا أن الشعوب لها كلمة أخرى ترصد منها ما يلي:**

● في ٢٠٠٨/٩/١٠: تحرك القافلة الأولى لكسر الحصار والتي ضمت ٣٠ شخص، ثم القافلة الثانية التي ضمت عدداً من المستشارين وأسرهم، فضلاً عن مجموعة من نشطاء المجتمع المدني ووفداً من جنوب أفريقيا وآخر من مناميا وثالثاً من الجزائر، وانطلقت القافلتان من وسط القاهرة، من مقر نقابة الصحفيين - ومقر نقابة الأطباء، ثم قافلة ثالثة من مدينة المنصورة تضم ٣٠ ناشطاً وسياسياً، ورابعة من مدينة السويس تحت شعار (رمضان شهر الانتصارات... معاً لفك الحصار) وجميعها فشلت في العبور إلى سيناء بعد أن احتجزتها الأجهزة الأمنية وإلقاء القبض على عدد من النشطاء، وخطم المتضامنون عن الحملة وقفة احتجاجية لطالب بإغلاق سفارة تل أبيب.

ووصف الاستشار محمود الخضيري رئيس نادي قضاة الإسكندرية السابق رئيس الحملة منهم من الوصول إلى غزة بالعار.

- في ٢٠٠٨/١٠/١٤: الإعلان عن قافلة تضم أكثر من ٢٠ حافلة ومئات السيارات الخاصة ومشاركة نواب من تركيا وماليزيا وبعض ناشطي السلام الدوليين، والتي تنظمها (الحملة) الشعبية لكسر الحصار عن غزة) والتي هددت بـ (تصديد غير مسبوق) إذا ملعت قافلتهن الجنيحة من دخول رفح، كما رفعت دعوى قضائية ضد

- فتح حساب لاتحاد الأطباء العرب خاص بمشروع الأضاحي جمع مائة مليون جنيه خلال عشرة أيام من ١١/٢٥ خاصة بعد فتوى د. علي جمعة مفتي مصر التي أوجبت تبرع المصريين بأضاحيهم للفلسطينيين. - التنسيق مع مؤسسة (التلاف) الخير، التي يرأسها الدكتور يوسف القرضاوي، والتي قامت بتوصيل الأضاحي بعمرقتها إلى داخل فلسطين.

■ **ملاحظات جديدة بالاهتمام والتي نسوقها في النقاط التالية**
١- المفارقة الصارخة بين القرصنة الصومالية التي يدينها العالم ويحرك الأساطيل لمنعها، وبين القرصنة الصهيونية التي لم يستطع مجلس الأمن اتخاذ موقف حيالها والتواطؤ الدولي والتخاذل العربي بشأنها، حيث تحولت البحرية الصهيونية منذ ادعاء الانسحاب من غزة لقرصنة

ليفني للشيخ حمد بن جاسم رئيس وزراء قطر بضمّان السماح لها بالرسو عند غرّة ١٩٩٩

٢- ما قرره وزراء خارجية الدول العربية في اجتماعهم الطارئ مؤخرا في القاهرة من إرسال مساعدات إنسانية عاجلة لقطاع غرّة، وتكليف عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية بالتنسيق مع السلطات المصرية لضمان دخول المواد الغذائية إلى القطاع هل يجد طريقه للتنفيذ الفوري؟ أم أنه مجرد قرارات سرعان ما يطوئها النسيان والعجز العربي.

٣- ضرورة استثمار التحرك الجديد ضد الحصار الصهيوني الذي تقوم به (منظمة التحالف الدولي لمكافحة الإفلات من العقبات) المسجلة دوليًا والعضو في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، (والتي ترأسها المحامية «مي الخنساء» وهي لبنانية ناشطة في مجال حقوق الإنسان)، بالتعاون مع حقوقيين ومحامين من عدة دول الذين رفعوا مؤخرا دعوى قضائية أمام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي ضد الحكومة الصهيونية وقادتها بتهمة (ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب والإبادة الجماعية الناجمة عن استمرار الحصار والحصار المفروض على قطاع غرّة) والمطالبة بإصدار مذكرات توقيف بحق المدمى عليهم (ووقف حمام الدم في غرّة)، ويدعم ذلك التحرك التابع للأمم المتحدة بالإجماع يوم ١٢/١١ تقريراً يطالب إسرائيل بتطبيق ٩٩ إجراء لتحسين سجلها في مجال حقوق الإنسان من بينها رفع الحصار المفروض على قطاع غرّة وإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين والعرب لديها، إذ وصف الخبر بالأمر

المتحد (ريتشارد فولك) أن السياسة التي تنتهجها إسرائيل حيال ١,٥ مليون شخص في غرّة بمثابة جريمة حرب (تقتضي محاكمة القادة الإسرائيليين أمام المحكمة الجنائية الدولية).

فهل تحرك الدول العربية والإسلامية وشعوبها لاستثمار التحرك الدولي وتوظيفه لكسر الحصار، أم أن العرب وحدهم عرضة للمحاكمات الدولية؟



■ **حقوقيون ومسؤول أممي يجهزون دعاوى لمحاكمة القادة الصهاينة أمام المحكمة الدولية بسبب جرائم غرّة**

■ **المجلس الدولي لحقوق الإنسان يطالب إسرائيل بتطبيق (٩٩) إجراء لتحسين سجلها الأسود الحقوقي، أبرزها يتعلق برفع الحصار عن غرّة وإطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين والعرب لديها**

في المياه الدولية وإجبارها على العودة بحجة أنها لا تحمل تصريحاً من دولة الاحتلال التي تدعي انسحابها من القطاع ولأسباب أمنية تتخذها ذريعة لجرائمها، إضافة إلى تورطها في أعمال القرصنة الصومالية وتسليحها، وبالتالي ظهرت وكأنها تحاصر الدول العربية، ولا فما معنى أن تسمح لسفن إغاثة أجنبية بالدخول إلى غرّة، بينما تمنع سفينة ليبية وأخرى قطرية رغم ما أكدته

لخطف أبة سفينة صغيرة تتجه صوب غرّة أو تخرج منها للصيد وسرقة ما عليها من بضائع أو إزهاها إمعاناً في الحصار والتجويع لشعب أمزل، وتحولت إلى عصابة قرصنة منغلقة في البحار تسلب القوت القليل المتوجه إلى أطفال قطاع غرّة على متن سفن وأخرها سلب سفينة (فلسطيني ٤٨)، التي كانت متجهة من يافا إلى غرّة، فضلاً عن القيام بقرصنة واضحة على سفينة (البروة) الليبية

مؤتمر الدبلوماسية في يومه الأول: التحديات ضخمة سمو الأمير: تجاوز المساجلات السياسية من خلال تعاون صادق ومخلص بين السلطين



في ما يتعلق باتهامات الماساس بحقوق الإنسان بالنسبة للمقيمين والعاملين في الكويت، وذلك من خلال إبراز ونشر ما يمس من تشريعات وإجراءات قانونية تتخذها الدولة لحفظ حقوق كل من يعيش على أرض الكويت الطيبة، وعليكم تكثيف النشاط الإعلامي في بعثاتنا الدبلوماسية لإبراز قضايا الكويت والدفاع عنها.

دعا سمو أمير البلاد إلى «التصدي والرد على كل ما ينشر ويشوه سمعة الكويت في ما يتعلق باتهامات الماساس بحقوق الإنسان بالنسبة للمقيمين والعاملين في الكويت»، وقال سموه في افتتاح المؤتمر السادس لرؤساء البعثات الدبلوماسية: «لا شك أنكم لستم بمنأى عما تشهده الساحة المحلية من مساجلات سياسية أدبية نرجو تجاوزها من خلال ما نتطلع إليه من تعاون صادق ومخلص بين السلطين».

وأكد سموه أن العالم يمر بتطورات سياسية واقتصادية متلاحقة تتوجب منا وقفة متأنية وجهوداً مضاعفة لسبر أغوار هذه المرحلة وتداعياتها. وأوضح سموه أن عالم اليوم المتغير يحتم عليكم الحركة النشطة والدؤوبة لفتح آفاق جديدة لتطوير علاقات التعاون بين دولة الكويت والدول الشقيقة والصديقة في مختلف الميادين، لاسيما الميادين الاقتصادية والتجارية والاستثمارية لخدمة مصالح الوطن وتعزيز مكانة الكويت ودورها في المنظمات الإقليمية والدولية. كما أن عليكم التصدي والرد على كل ما ينشر ويشوه سمعة الكويت

«ثوابت الأمة» يستنكر مقتل ٦٠ مسلماً في أوغادين الإثيوبية

استنكر تجمع ثوابت الأمة ما ارتكبته القوات الإثيوبية من مذبحه بشرية تكتمت عليها إعلامياً في منطقة أوغادين، حيث قتل ٦٠ مدنياً في قرية أارسو بإطلاق الرصاص أو بالشنق للآخرين مع منع دفن القتلى ليوم كامل. وقال التجمع في بيان له: إن التجمع إذ يستنكر هذه الجريمة البشعة بحق الأبرياء العزل، فإنه يطالب الدول العربية والإسلامية بعدم السكوت عن هذه الجريمة، كما يطالب بسرعة التحقيق فيها، وهي ليست المرة الأولى من نوعها بل تأتي ضمن سلسلة جرائم ارتكبتها القوات الإثيوبية ضد شعب أوغادين المسلم، الذي مازال تحت العقاب الجماعي منذ أن احتلته إثيوبيا واقتطعت من الصومال. وحذر التجمع من أن السكوت على الجريمة ومداينة المجرم يعتبر مشاركة له فيها، محملاً هيئات وجمعيات حقوق الإنسان محلياً ودولياً مسؤولية الدفاع عن المطالبين وكشف الستار عن مثل هذه الجرائم.

سلة أخبار

■ أعلنت جمعية الرحمة العالية الكويتية نيتها تسير سفينة محملة بأدوية من قبرص إلى قطاع غزة المحاصر خلال الأيام القليلة المقبلة. وقال ممثل الجمعية في قطاع غزة المهندس كمال مصحح: إن «السفينة ستبحر وعلى متنها سبعة أطباء ونصف طن من الأدوية والمواد الطبية سيتم توزيعها على مستشفى الكويت التخصصي في مدينة رفح ومستشفيات وزارة الصحة».

■ تستضيف الكويت منتدى ومعرض الثروات الخليجي الثاني يومي ١٥ و ١٦ من شهر مارس المقبل تحت شعار «نحو استراتيجية استثمارية لشركات الهندسة الشروات الخليجية» في مقر غرفة تجارة وصناعة الكويت برئاسة وزير الديوان الأميري الشيخ ناصر صباح الأحمد الجابر الصباح.

■ وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية اتفاقية مع الحكومة البوسنية يقوم بموجبه بتقديم قرض بقيمة ٢٠ مليون يورو لتمويل جزء من الطريق السريع والمقرر إكمال الجزء الأول منه في عام ٢٠١٢.

في الاجتماع الثاني لرؤساء المجالس التشريعية الخليجية في مسقط الخرافية: خطوات واسعة للتكامل بين دول الخليج



■ جاسم الخرافي

بإنشاء لجنة تنسيقية للبرلمانات الخليجية مهمتها التنسيق إقليمياً ودولياً وبكافة الحافل للقضايا المهمة وذلك التي تبتناها المجالس التشريعية الخليجية.

وقال الخرافي: إن مثل هذا الانفاق يعزز المساعي الخليجية الرامية للتكامل بين دول الخليج العربية، وهي التي خطت خطوات واسعة على كافة الأصعدة، لاهناً

إلى أن التوافق الشعبي المتمثل بالمجالس التشريعية الشعبية يكمل التوافق الحكومي الذي يقوده قادة دول مجلس التعاون الخليجية ما ينبئ بمستقبل مشرق لأبناء المنطقة.

أكد رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي أن موافقة رؤساء المجالس التشريعية الخليجية على المقترح الكويتي بإنشاء لجنة تنسيقية للبرلمانات الخليجية، يعزز المساعي الرامية للتكامل بين دول مجلس التعاون الخليجي، مشدداً على أنه من أشد المتفائلين بمنظومة «التعاون الخليجي»، وحكمة قاداته ورغبته في تحقيق التكامل. وأشاد الخرافي باللقاء التشاوري الثاني الذي عقد في العاصمة العمانية مسقط، مشيراً إلى أن نجاح المؤتمر كان بسبب الاستعدادات الجيدة للجان التي أعدت هذا اللقاء مما انعكس إيجابياً على الأجواء العامة به وحقق نتائج جيدة، أبرزها الأخذ بالمقترح الكويتي

في ندوة أقامتها لجنة التعريف بالإسلام عن «الإسلام هوبيا» الأمريكي هوبر: الأوروبيون يدخلون الإسلام بعدما يرون وجهه الحقيقي



شريعة الله عز وجل الصادقة للبشرية جمعاء». وأكد (إبراهيم هوبر) في حديثه على ضرورة العمل بجهد وكفاح حتى نوصل صورة الإسلام الصحيحة إلى الغربيين.

وقال: إن العديد من «الأوروبيين بعد ما يقرؤون عن الإسلام ويرون وجهه الحقيقي فإنهم يدخلون تحت لوائه».

وفي نهاية الحفل توجه هوبر بالشكر للجنة التعريف بالإسلام على ما لاقاه من حفاوة وترحيب، ويعدّها تسلم درجا تشكاري امتناناً من اللجنة بجهوده البارزة والمتواصلة في إيضاح صورة الإسلام الحقيقية.

صرح مدير إدارة كبار الشخصيات والإعلام في لجنة التعريف بالإسلام عبدالله محمد الصالح أن اللجنة «أقامت ندوة للإسلامي الأمريكي إبراهيم هوبر حول «الإسلام هوبيا».

وأشاد مدير مركز الوعي لتطوير العلاقات العربية الغربية (إبراهيم المدساني) بدور اللجنة الفعال في تحسين صورة الإسلام وإيصالها إلى الغرب كما أنزلها الله عز وجل ناصعة البياض، وتعد تلك من المبادرات الحسنة في تثقيف الجاليات المسلمة وغير المسلمة.

من ناحيته قال المحاضر: «إننا نفخر بأننا مسلمون لأن ديننا يأمر الله فيه بالعدل والإحسان ويرى الولدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإنه

العملية: دول الخليج تقرب من إنشاء مجلس النقد تمهيدا لعملية موحدة



قال عبدالرحمن العطية الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي: إن الدول الأعضاء في المجلس في سبيلها لإقامة مجلس النقد كمقدمة لإنشاء البنك المركزي الخليجي.

وقال: «نحن نتطلع لإقامة مجلس النقد لدول مجلس التعاون خلال السنة المقبلة». وقد بدأ خطط الوحدة النقدية منذ عام ٢٠٠١، غير أن المشروع تعرض لنكسات منذ ذلك الحين. وفضلت سلطنة عمان عدم المشاركة في الوحدة النقدية المزمعة، ويتوقع أن يقر قادة الدول الأعضاء اتفاقية الاتحاد النقدي وميثاق مجلس النقد في لومند إصدارها حتى الآن.

اجتماعهم في سلطنة عمان في وقت لاحق من الشهر الجاري. وتنوي دول مجلس التعاون إقامة بنك مركزي لدول الخليج يكون مستقلاً عن حكومات الدول الأعضاء.

ويسبق إنشاء البنك تشكيل مجلس النقد للمساهمة في العملية الانتقالية رغم أن المسودة لم تحدد إطاراً زمنياً للمدة التي ستستغرقها المرحلة الانتقالية.

وقال العطية: «إن العملية الموحدة ستُطلق في عام ٢٠١٠، وستنصر في موعدها، ولا إرجاء لومند إصدارها حتى الآن».

مكة المكرمة تحتضن مؤتمراً للمفتين يعتبر الأول من نوعه



كبيرة. وحول توحيد الجهود في التعريف بالإسلام في ظل انتظار وتعدد الجهات المهتمة بذلك، قال التركي: «المفترض أن تكون الجهود مشتركة وفق خطط وبرامج، وأما تعدد الجهات فلكل جهة اختصاص، فالرابطة لديها مراكز منتشرة حول العالم تشرف عليها، بالإضافة إلى أن بعض المراكز متخصصة في موضوع محدد لا يمكن إشراكها في مواضيع أخرى، كما أن الدعوة ليست قاصرة على جهود الرابط بل هناك مؤسسات أخرى».

البعض لهذا الأمر، كذلك هناك أشخاص غير مؤهلين للفتوى في العالم الإسلامي، حيث أجبرت الرابطة خلال العامين الماضيين دراسات حول أهمية عقده، والاستعداد له الآن مكتمل وسيراه الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وأوضح التركي أن نسبة «الجهل» في بعض المجتمعات بالإسلام تصل إلى ١٠٠ في المئة وهي من أهمية المشكلات التي تواجه المهتمين في ذلك، إذ أن «الجهل» بحقائق الدين يعد معضلة

أعلن الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله التركي، أن الرابطة ستعقد مؤتمراً للمفتين في مكة المكرمة يعتبر الأول من نوعه في شهر محرم المقبل، موضحاً أنه سيُدعى لهذا المؤتمر معظم المفتين في العالم الإسلامي، من ضمنهم مفتي الأقليات الإسلامية في العالم. وأشار إلى أن من أهم أسباب عقد هذا المؤتمر هو ما يلاحظ من سلبية صادرة على المجتمعات الإسلامية نتيجة اختلاف الفتاوى واستغلال

قصر تمنح الشيخ القرضاوي جائزة الدولة التقديرية في مجال الدراسات الإسلامية

متفرقات

كشفت صحيفة (ذا ناشيونال) التي تصدر من أبوظبي ان الإمارات العربية المتحدة أبرمت صفقة حجمها ٣,٣ مليارات دولار لشراء صواريخ من شركة رايشون الأمريكية.

سجلت الأسواق والمراكز التجارية بالعاصمة المقدسة انتعاشاً ملحوظاً هي المبيعات وحركة كبيرة من حجاج البيت الحرام الذين ضخوا ٣ مليارات ريال خلال موسم حج هذا العام.

أعلن مدير إدارة الإحصاء في دبي العالمية، سعيد القيزي، أن إجمالي تجارة دبي الخارجية غير النفطية قفز خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي إلى ٧,٥ مليارات درهم (حوالي ١٩٢ مليار دولار أمريكي) مقارنة بحوالي ٤,٨,٥ مليار درهم (١٣٣ مليار دولار) للفترة نفسها من العام السابق، إذ ارتفعت بنسبة بلغت ٤٤,٥ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.



بكل قديم نافع، كما ترحب بكل جنيد صالح تستلم الماضي، وتعيش الحاضر وتستشرف المستقبل.

ولعب بعضها عشرات المرات، وترجم عدد كبير منها إلى اللغات الأجنبية، أما مقالاته ومحاضراته وخطبه ودروسه فيصعب حصرها.

وقد وصف الكواري القرضاوي بأنه من المفكرين الإسلاميين القلائل، الذين يجمعون بين محكمات الشرع ومقتضيات العصر، ويأن كتاباته تميزت بدقة الفقيه، وإشرافه الأديب، ونظرة المجدد، وحرارة الداعية.

يشار إلى أن القرضاوي من أبرز دعاة «الوسطية الإسلامية» التي تجمع بين السلفية والتجديد، وتمزج بين الفكر والحركة، وتركز على فقه السنن، وفقه المقاصد، وفقه الأولويات، وتوازن بين ثوابت الإسلام ومتغيرات العصر، وتمسك

بمناهج دولة قطر الدكتور الشيخ يوسف القرضاوي جائزة الدولة التقديرية في مجال الدراسات الإسلامية، وذلك تكريماً وتقديراً لعطاءه العلمي.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي لوزير الثقافة والتراث القطري رئيس لجنة جائزتي الدولة التقديرية والتشجيعية الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري، إذ أعلن أسماء الفائزين بجوائز الدولة في العلوم والفنون والآداب، التي تمنح كل سنتين للعلماء والمبدعين المتميزين تكريماً وتقديراً لعطائهم العلمي.

وللشيخ القرضاوي أكثر من مئة مؤلف، لاقت قبولا واسعاً في العالم الإسلامي، وأثرت المكتبة الإسلامية،

تأسيس بنك إسلامي بالخليج برأس مال ١١ مليار دولار

تنمية السيولة هي الدول الإسلامية، إيجاد سوق أسهم إسلامي، تنمية الدول الإسلامية، وأخيراً مساعدة المقاصد في عملية التحويل بين الدول الإسلامية. وأشار إلى أنه عند الانتهاء سيتم استثمار ١١ مليار دولار استثماراً حقيقياً، وإذا أثبت جلوه ويدا يدر ربحاً سنئش مصدراً ثالثاً كصناديق الاستثمار للأرباح التي تنتج سيولة وتضيف وتحقق أرباحاً.

وأضاف كامل خلال محاضرة بعنوان «الخدمات المصرفية الإسلامية بين التحايل والالتزام» في جامعة الملك عبد العزيز: إن دراسة الجنبوي الخاصة بالبنك نقشت على أساس أن يتم طرح أسهمه العادية للاكتتاب بواقع مليار دولار في كل طرح، مشيراً إلى أن البنك يشمل كافة الدول الإسلامية التي توافق بنوكها المركزية على المشاركة به. وبين أن البنك سيكون له أربعة أهداف، هي:

أعلن رئيس الفرقة التجارية الصناعية الإسلامية صالح كامل، عن إنشاء بنك إسلامي برأس مال ضخم يصل إلى ١١ مليار دولار حصل عليها من البحرين والسعودية والكويت، ويتوزع رأسماله بين أسهم إدارة لا تتابع إلا بصعوبة بقيمة مليار دولار، وأسهم عادية تمثل ١٠ أضعاف مليار دولار تباع وتشتري كأسهم مطروحة في السوق، على أن يكون مقره البحرين.



وقفت يائسا... بل لا لليأس!! فالف

نظرت وأنا أتابع هذا الحدث، نظرت إلى أحوال العالم العربي والإسلامي فأصبحت يئاس شديد، فغزة ذات المليون والنصف مليون إنسان يموتون موتاً بطيئاً أمام سمع وبصر العرب والمسلمون من المحيط إلى الخليج ومن المحيط إلى المحيط، يموتون جوعاً وعطشاً وعرياً ومرضاً وقصفاً بأعنى ما في الجعبة الصهيونية من سلاح!! وغزة تغرق في الظلام لتتوقف كل أشكال الحياة المدنية وخاصة أقسام العمليات في المستشفيات، ومحطة التنقية ما ينذر بكارثة بيئية لدرجة أن بعض

فتى واحد يقضي تحبه في اليونان على يد رجال الشرطة، فتقوم قيادة اليونان من أقصاها إلى أقصاها ويهب الشعب اليوناني عن بكرة أبيه. وهذه ليست المرة الأولى التي ينهض فيها الشعب اليوناني، فلقد نهض في النصف الأول من سبعينيات القرن الماضي، والتي انتهت بالإطاحة بالحكم العسكري في العام ١٩٧٤.

نحن نعرف أن هذه المظاهرات لن تعيد هذا الفتى إلى الحياة، ولكننا نعلم جيداً أنه من الآن وصاعداً سيفكر كل ضابط وشرطي وجندي ورجل أمن عام أو مخبرات، ألف ألف مرة قبل أن يشهر هراوته، فضلاً عن مسدسه ويتدقيته في وجه مواطن.

النزاع العربي الإسرائيلي، الحل الذي أدعو إليه من أجل الحفاظ على الطابع اليهودي والديمقراطي لإسرائيل، هو إنشاء كيائين وطنيين منفصلين، وأضافت بإمكاننا أن نقول للمواطنين الفلسطينيين الذين ندعوهم عرب «إسرائيل» أن الحل لتطلعاتكم الوطنية موجود في مكان آخر!!

وهكذا ترسم «ليفني» الخطة التي ستجر فيها فلسطيني عام ١٩٤٨ إلى بعض أجزاء الضفة الغربية، أو إلى كانتونات الضفة الغربية التي سيخلفها جدار الفصل العنصري!! و«إسرائيل» تضحك على دقوننا فهي تعتقل أكثر من ٣٣٠ فلسطيني حتى قبل أن تفرج عن ٢٥٠ أسيراً فلسطيني الذين وعدت محمود عباس بإطلاقهم عليها تنعش شعبية!! والإدارة الأمريكية المستعدة للرجيل، والتي مضينا وراء سراب عهودها ووعودها مدة ثماني سنوات عجاف، ثم لا شيء، يتحقق، والإدارة الأمريكية الجديدة القادمة تعالجت بنفس الترياق القاتل، ها هو «أوباما» يعلن دعمه انسحاب إسرائيل الحدود ١٩٦٧ مقابل السلام!!

وقامت الجهات العربية الرسمية بمخاطبة «أوباما» متوسلين إليه غير أن صاحب نظرية «نهاية التاريخ» المفكر الأمريكي «فرنسيس فوكوياما» رد على سؤال حول القضية الفلسطينية الفلسطينية، والإدارة الأمريكية الجديدة، فقال: لا يوجد أمل في أن تقوم الإدارة الأمريكية المقبلة بحل القضية الفلسطينية، وأضاف: في معرض رده على الأولوية، فقال: سوف تكون لتأمين انسحاب أمريكي من العراق لدعم جبهة أفغانستان، التي وصفها بأنها تشكل الخطر الأكبر مستقبلاً!! وما بين اللهث وراء وعود الإدارة الأقلية وعود الإدارة القادمة ونحن وحتى نون أن يتحقق شيء من هذه الوعود نطوق ما هو مراد منّا قنطريخ خفية وعلنا بمناسبة وبدون مناسبة!! في الحين الذي يستمر فيه عدونا بالمرأوضة وسلب الأرض وتدنيس

• هل يبنغ الفجر إلا بعد اكتمال سواد الليل، وقديما قالوا «اشتدي أزمة تنفرجي»

• يخطط الطابور الخامس الرسمي مع العدو الصهيوني لإسقاط غزة لإعادتها إلى حظيرة الرضوخ للمخطط الصهيوني

• مهما حاولوا خنق هذه الأمة فستظل تنبض بالحياة، فهذه الأمة حية وإن مرضت وأقعدها المرض إلى حين، ولكنها يوما ستنهض من تحت الركام

المزارع وليقطعوا الأشجار المثمرة وغير المثمرة!! على مرأى ومشهد من يبادق السلطة الوطنية الفلسطينية الذين لم يحركوا ساكناً لمنع المستوطنون، و«إسرائيل» تعلن وعلى الملأ عن خطة صهيونية لتهود القدس حتى عام ٢٠٢٠، فلقد صرح «أوري شطري» المهندس في بلدية القدس المحتلة أن خطة «إسرائيلية» موضوعة بدأ تنفيذها، تهدف إلى تهويد المدينة مؤكداً أن القدس هي عاصمة «إسرائيل» الأبدية!!

وزيرة الخارجية الصهيونية «تسبي ليفني» والمرشحة لتكون رئيسة للوزراء في دولة الكيان الصهيوني خرجت على الأمة العربية من المحيط إلى الخليج لتقول: إن الحرب «الإسرائيلي» يجب أن يعيشوا في دولة فلسطينية، وقالت في حديث لها أمام تلاميذ «إسرائيليين» عن حل



صر قادم!!

النشطاء الأوروبيين والأمريكيين في المنظمات الإنسانية سلطوا الضوء على المأساة التي يعيشها أهالي غزة والمعاناة الشديدة التي يكابونها!! وقطعان المستوطنين يعيشون في الخليل الفساد بعد أن قامت قوات محمود عباس باعتقال العشرات من الشباب الفلسطيني ومصادرة السلاح الذي ادمت أنها وجدته في مخابئ وأنفاق في الخليل، عندما غاب الأحرار في غياهب سجون السلطة اللاوطنية الفلسطينية، وعندما صودر السلاح من أيادي المتوضعة اتبعث المستوطنون ليقتلوا العزل وليحرقوا المنازل والمساجد وليدمروا



المقدسات والغوص في الدماء البريئة وتحقيق الأمر الواقع، من خلال هذه المعادلة: العجز والخور العربي الرسمي والشعبي والدهاء والمراوغة الصهيونية والصليبية والوثنية المتريصة بالإسلام والمسلمين الدواثر!!

ونستمر بالتمترس وراء الإعلان مرة بعد مرة وبلا كلل أو ملل عن بالغ قلقنا مما تقوم به إسرائيل من قتل واعتقال وسلب لمزيد من الأرض وتدنيس للمسجد الأقصى، فهاهي الجامعة العربية تعلن على لسان أمينها عمرو موسى في بيان صحفي، إن الدول العربية تتابع بقلق بالغ أبناء الاعتداءات التي تذكرنا مرة أخرى أن قضية المستوطنين والمستوطنات هي العقبة الكبرى التي تحول دون إحراز التقدم في الجهود المبذولة لإحياء عملية السلام في المنطقة، وطلب موسى مجلس الأمن الدولي والريعية الدولية بالتحرك السريع لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني!! وكان حرياً بدعمرو موسى، أن يتوجه إلى مصر لفتح معبر رفح، وأن يخاطب دول العالم العربي والإسلامي للتتحرك الجاد في كل اتجاه إلا اتجاه ملهاة السلام مع من رفض كل عروض الإسلام!!

نهرب عن آلامنا الكاذبة ومحمود عباس وهي غمرة العندوان الشرس



■ غاب الأحرار في سجون السلطة الوطنية فقام المستوطنون بقتل العزل وحرق المنازل والمساجد ودمروا المزارع

لقطعان المستوطنين على كل أبناء الضفة الغربية ولا نقول على أبناء الخليل الصامد المرباط، محمود عباس يطالب العرب بمعاوية حماس

وتروج أجهزته أن استطلاعا للرأي نشرت نتائجه مؤخراً يبين انخفاض نسبة الفارق في تأييد الجمهور الفلسطيني بين رئيس السلطة

■ كان حرياً بـ «عمرو موسى» أن يتوجه إلى مصر ويطلبها بفتح معبر رفح بدلاً من مطالبتة مجلس الأمن واللجنة الرباعية بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني



■ وثيقة سرية لقيادة الجيش الإسرائيلي تطالب بعدم إجراء انتخابات فلسطينية خوفاً من فوز حماس

١٩٦٧ من دينهم وإسلامهم وعرويتهم، وسعت لتحويلهم إلى حمير أدمية تدور بالرحى الصناعية والعمرانية الصهيونية مقابل أنها تأكل وتشرب، ولكن مكر الله سبحانه وتعالى كان في الحصاد، فإذا بجيول الصحوة يخرج من بين هؤلاء الذين كان مقرراً لهم أن يكونوا حميراً لبني صهيون، ليزلزل الأرض من تحت أرجل المحتلين وأذناهم!!

هذه الأمة لن تسوت، لأن حياتها مرتبطة بهذا الدين، ودين الله باق ما تعاقب ليل ونهار!! في هذه الأمة من العزة والسؤدد والمجد ما يجعلها قادرة على مواجهة كل زمان ومكان.

أبعد صمود أهلنا في غزة، وتعنن انتصار الحلفاء في أفغانستان على الشعب الأفغاني، وتزلزل الأرض تحت أقدام المارينز الأمريكي والأرتال الأوروبية في العراق، أبعد كل هذه الصور المشرفة إمكانية لتسلل اليأس إلى نفوسنا وعقولنا وقلوبنا??

كلا فائصر قادم لا محالة، هو جزء لا يتجزأ من عقيدتنا!!

لديها خطة ومنهج للرقى لتكون من مجموعة الكبار، على الرغم من كل ما تكتنزه بلادنا العربية والإسلامية من مدخرات وإمكانات تؤهلها أو وجدت القيادة الحكيمة لتكون كما أراد لها ربها خير أمة أخرجت للناس تأمر بالعرف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله. ولكن شيئاً من هذا لم يحدث، لأن هكذا نقلت تحتاج إلى اتحاد القاعدة مع القمة، ليس اتحاد ولكن اندماج القاعدة مع القمة اندماجاً يكون لسان حال القمة: «وليت عليكم ولست بخيركم»، وأطيعوني ما أطعت الله فيكم، ويكون لسان حال القاعدة: «السمع والطاعة وإن ولي عليكم عبد حبشي» كان رأسه زبيبة على أن تكون هذه الطاعة عن فهم وعقل لا عن تبعية عمياء، فهم وعقل يستوعب منهاج ذلك الذي وقف ليقول لعمر: «والله لو وجدنا فيك أعوجاجاً لقومناك بسيوفنا».

أما شعبونا فلقد تاهت بوصلتها وأثرت السلامة، فهي مستكينة مستسلمة، الكل يوقن بضرورة التحرك، ولكن الكل ينتظر من يعلق الجرس!!

صورة قاتمة هي حال شعبونا من المحيط إلى المحيط، ولكنني أوقن بأن لهذا الدين رب يحميه إن تخلى عنه المسلمون وأداروا له ظهره، صورة قاتمة ولكن هذه الأمة حية بهذا الدين الذي تكفل الله بحفظه، وهي وبعده أن يصل الكل إلى حالة من اليأس تنهض في وجه أعدائها من حيث لا يحتسبون!! فإسرائيل خطلت لسلخ الفلسطينيين من احتلت أرضهم عام ١٩٤٨ أو من احتلت أرضهم عام

محمود عباس ورئيس الوزراء المقال (إسماعيل هنية)، وأعلن المركز في بيان أن النتائج الأولية للاستطلاع أظهرت أنه لو جرت انتخابات رئاسية جديدة للسلطة الفلسطينية وترشح عباس من حركة فتح وهنية عن حركة حماس، فإن ٤٨ % سيصوتون لعباس و٣٨ % لهنية!!

غير أن وثيقة سرية لقيادة الجيش الإسرائيلي طالبت بمنع إجراء انتخابات فلسطينية خوفاً من فوز حماس، وقالت الوثيقة: يجب منع إجراء انتخابات في مناطق السلطة الفلسطينية حتى لو تطلب الأمر مواجهة مع الولايات المتحدة، وتحتار الوثيقة من إمكانية اختفاء رئيس السلطة محمود عباس من الحلبة السياسية في أعقاب النهاية القانونية لولايته في ٩ كانون الثاني ٢٠٠٩!!

عرب عن الأمان ونحن نلتمس مع العدو الصهيوني لإعادة الوضع في غزة إلى ما كان عليه قبل الرابع عشر من حزيران ٢٠٠٧ من خلال ثلاث مراحل: في المرحلة الأولى عملية عسكرية للجيش الصهيوني، وفي المرحلة الثانية يسلم فيه القطاع إلى قوة عربية، وفي المرحلة الثالثة تسليم القوة العربية القطاع لجند السلطة!!

أنظر من حولي لأرى كيف تنهض دول من تحت أنقاض الدمار، فهاهي ألمانيا واليابان تنهضان بعد الهزيمة الساحقة التي منيتا بها في الحرب العالمية الثانية، تنهضان لتكونا في المقدمة ومن ضمن الدول السبعة الصناعية الكبرى!!

وها هي الصين والهند وروسيا ينهض كل منها ليشق طريقه إلى قمة المجد الصناعي، في حين الذي بدأت فيه الولايات المتحدة الأمريكية بالترنح!!

كل هذا يحدث وعالمنا العربي والإسلامي يغيب شيئاً فشيئاً عن واقع الحياة، بل ويردد أبنائه: رب يوم يكيت منه فلما صرت في غيري بكيت عليه! أتحدى أن يقوم أي باحث في أي قطر عربي أو إسلامي بإثبات أن أياماً من دولنا العربية أو الإسلامية هي اليوم أفضل من الأمس، أو أن أية حكومة

هجرة الرسول ﷺ



هو محمد بن عبد الله - وهو البشير النذير، وهو الصادق الأمين، ورسول رب العالمين، الشفيع يوم العرش الأكبر حيث لا شفيع لتبني إلا هو، صاحب العلم الكبير أمته يوم الحشر العظيم، شفاء على الناس، وهو شهيد عليها، اصطفاه رب العالمين واجتباها فخمه بالتركيم كما يقول الحق - جلّ قدرته، «وإليك لعلى خلق عظيم» - بالانصاف إلى تركيمه - عظمة ورفعة الذكر كما يقول الحق - تعالى - «ورفعناك ذكرك» - كما أشر الله - تعالى - رسولنا من بين جميع رسله - عز وجل - بالرسالة الخاتمة - رسالة الإسلام، الذي يجب ما قبله، فهو بحق (خاتم الأنبياء وسيد الرسلين ورسول رب العالمين) - فخصومات الله وسلامه عليه -.

فقد أخص رب العباد سبحانه وتعالى رسولنا - بخصيصة النبوة والرسالة - والخلق والجنة والشفاعة، والاصطفاء، والوسيلة، والإيثار، والإسراء والمعراج، والقرب، والفضيلة، والدرجة الرفيعة، والمقام المحمود، والبراق، والبعث إلى الأحمر والأسود والصلاة بالأنبياء والأمم، وسيادة ولد آدم، ولواء الحمد، والسيارة والنفادة، والمكانة عند ذي العرش، والطاعة والأمانة، والهداية، ورحمة للعالمين، وإعطاء الرضا والسؤال، والكوش، وسماع القول، وإتمام النعمة، والعفو عما تقدم وتأخر وشرح الصدر، ووضع الوزر، وعزة النصر، ونزول السكينة، والتأييد بالملائكة، وإتياء الكتاب والحكمة، والسبع المثاني، والقرآن الكريم، وتركية الأمة، وصلاة الله - تعالى - والملائكة على رسولنا الكريم، والحكم بين الناس بما أراد الله - سبحانه وتعالى -.

الحدث العظيم

لكل حدث حديث، والحدث الذي يجب أن نتوقف أمامه، وقفة تعقل وتدبر وتامل هو (حدث الهجرة النبوية) فالهجرة لها أبعادها ودلالاتها وانطلاقاتها، ولها قيمتها ومبادئها التي تتعلق بالمكان، والزمان، والإنسان. إذا نظرنا إلى بعض الانطلاقات التي نستلهم منها الدروس والعبر في تكوين أمتنا الإسلامية، وبناء حضارتها، وتشكيل مجتمعنا، نجد أن الهجرة قد حولت حقيقة هذا العالم، من فوضى إلى نظام، ومن جمود إلى حركة، ومن ضعف إلى قوة ومنعة ومن ذل إلى عزة، ومن وهاد سحيقة إلى قمم.

فالهجرة في حد ذاتها سنة من سنن الله - سبحانه وتعالى -، فإلّا تكون كله مهاجر من السكون إلى الحركة، ومن انخفاض إلى ارتفاع. كل المخلوقات مهاجرة، «فالطيور مهاجرة، والرياح مهاجرة، والمياه مهاجرة» (فالهجرة) فيها التجديد، والتغيير. وعندما نظرنا إلى هجرة رسولنا الكريم، محمد - صلوات الله عليه وسلم - نجد أن هجرته كانت من أجل تبليغ الدعوة، وإيجاد «مجتمع» له أهدافه السامية النبيلة، ومقاصده الكريمة كما نجد أن الجميع - بلا تفرقة - شارك في هذا الحدث العظيم: شباب وقتيات، ورجال ونساء.

■ اصطفى رب العالمين رسولنا الكريم، وخصه بالتكريم وأشره من بين جميع رسله فقال الله تعالى: «وإنك لعلى خلق عظيم»

■ حدث الهجرة النبوية حدث عظيم، غير مسبوق، يحتاج إلى وقفة وتدبر وتامل

■ الهجرة حولت حقيقة هذا العالم من فوضى إلى نظام واستقرار

والطمأنينة وفيه حماية الله - جلّت قدرته - للنبي وصاحبه، فمن هذا المكان خرجت الهجرة بالنبي وصاحبه «أبي بكر» - رضي الله عنه - إلى عالم أرحب وأوسع، وأكثر اتساعاً ليصبح الاثنان الآن، وبعد أربعة عشر قرناً، (مليار وثلاث مليارات مسلم)، لذا يجب علينا - جميعاً - أن نهاجر من المعصية إلى الطاعة، ومن الرضوخ والاستكانة إلى القوة، ومن التخلّف والتقهقر والتراجع إلى التقدم والرفق وهذه هي (الهجرة) التي نحتاجها اليوم.

قهر الصعاب والتحديات

لم تكن الهجرة هي ترك بلد ما إلى بلد ظروفه أفضل، وأمواله أكثر ولا كانت هروباً وفراراً من الأذى والتعذيب، وإنما جاءت امتثالاً للأمر الإلهي، فاستجاب المؤمنون وتركوا ديارهم وأعمالهم، وأموالهم، وذكرياتهم، وذهبوا إلى المصير المجهول إلى حياة جديدة لن تكون أنعم مما تركوا، بل هي أشق وأصعب فيها: جهاد وحروب، ففي طريق هجرتهم لأقرب المسلمين الأوائل الصعاب، واستخدمت قريش معهم أساليب متعددة: للحيلولة دون هذه الهجرة، فمن بين ما استعملته

لأنك أحب بلاد الله إلى الله وأحب ببلاد الله إلى، ولولا أن قومي، أخرجوني منك، ما خرجت) لكن قانون العودة يأتي للنبي - ﷺ - في فترة قصيرة في أثناء خروجه من مكة المكرمة، فينزل عليه قول الله تعالى: - «إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد» (القصص: ٨٥)، مشفوعاً بقوله - تعالى - «وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً» (الإسراء: ٨٠). وعقريّة المكان تجلى - أيضاً - في «غار ثور» الذي تحول من غار ضيق، وكهف إلى مكان متسع فيه النور

ويجب أن نتعلم من الهجرة: الإدارة الجيدة، والتنظيم المتقن، والصحية التي تنسم بالإيثار والتضحية ولا ننسى أن الهجرة قد علمتنا - أيضاً - الانتماء وحب المكان، وهو ما يسمى «الوطن، أو التراب».

فنرى المهاجر الأعظم الخلف، نلبده ومستقل رأسه - ﷺ - نرى حبه واشتياقه حينها يقف مودعاً «مكة»، وعيناه تذرف دمعاً قاتلاً ومخاطباً الوطن الذي منحه الكثير والكثير في طفولته، وصباه، وشبابه، ورجولته، وكهولته «مكة» (مهبط الوحي)، كل ذلك يسترجعه النبي - ﷺ - قاللاً: (والله

الأبعاد واللايات



■ عبقرية المكان تتجلى في «غار شور» الضيق، الذي تحول إلى مكان شاسع يملأه النور، والطمأنينة، وحماية الله- عز وجل- لرسوله الكريم وصاحبه الصديق

■ (والله لأنك أحب بلاد الله إلى الله، وأحب بلاد الله إليّ، ولولا أن قومي أخرجوني منك، ما خرجت)، هذا القول يعلمنا حب الوطن، والانتماء، والإيثار، والاستشهاد من أجل تراب الوطن

■ الرسول -ﷺ- وصاحبه، أبو بكر الصديق كانا نواة للمجتمع الإسلامي، الذي بلغ الآن مليار وثلاث المليار مسلم بعد أربعة عشر قرناً



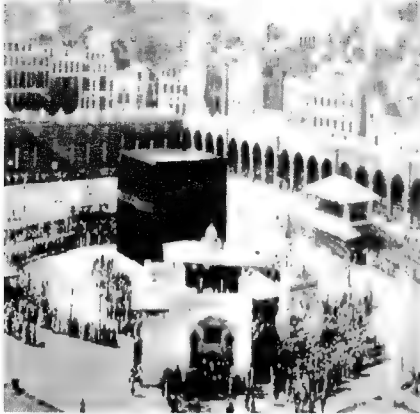
طريق الهجرة

جاء طريق الهجرة من مكة إلى المدينة المنورة في شهر ربيع الأول سنة ١٢ هـ الموافق ٦٢٢ م. وكان الرسول -ﷺ- وصاحبه أبو بكر الصديق قد خرجا من مكة في ليلة الاثنين ١٢ من ربيع الأول سنة ١٢ هـ الموافق ١٢ من ربيع الأول سنة ٦٢٢ م. وكان الرسول -ﷺ- وصاحبه أبو بكر الصديق قد خرجا من مكة في ليلة الاثنين ١٢ من ربيع الأول سنة ١٢ هـ الموافق ١٢ من ربيع الأول سنة ٦٢٢ م.

إثناء المسلمين عن هجرتهم: أسلوب التجريد من المال، الذي استخدموه مع (صهيب الرومي) حيث أوقفوه، وقالوا له: «أتيتنا صعلوكاً حقيراً، فكثير مالك عندنا، وبلغت ما بلغت، ثم نتطلق بنفسك ومالك؟ والله لا يكون ذلك. فقال: أرايتم إن تركت مالي، تخلون أئتم سيبي؟ فوافقوا فجمع ماله كله، وسلمه لهم. فلما بلغ ذلك النبي -ﷺ- قال: «ريح صهيب، ريح صهيب»، وأنزل الله - سبحانه وتعالى- قوله: «يؤم الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله

أبي سلمة مهاجراً وحيداً بلا زوجة، ولا ولد حتى قيد الله- سبحانه وتعالى- لأم سلمة رجلاً من أهلها يناصرها، ويدعها تخرج لزوجها، ويعود إليها ابنها بعد أن كانت تخرج كل صباح تبكي حتى المساء، لمدة عام كامل وتخرج دأماً سلمة، وولدها مهاجرين، ويساعدها عثمان بن طلحة- وكان حينئذ كافراً - في الوصول إلى المدينة بمرورة، وأخلاق العربي الأصيل، الذي يأبى أن تعير امرأة شريفة- وحدها - في الصحراء. ومن الأسباب التي حاولت بها قريش

قريش: أسلوب التفريق بين الرجل وأهل بيته، كما يتضح جلياً في قصة أبي سلمة، وهو ابن عمه رسول الله -ﷺ- حيث خرج مهاجراً بزوجته وأم سلمة- رضي الله عنهما- (أم المؤمنين) وولده، فتعرض له أهل زوجته ومنعوا من السفر معه، وأخذوها وولدها، فعلمت عشيرة أبي سلمة، وهم: «بنو عبد أسد» فقاموا إليهم، وتجادب الطرفان الطفل الصغير حتى خلعوا يده ثم أخذه بنو عبد أسد، أهل أبي سلمة، ولم يعطوه لوالده، ولكن ذلك لم يحل دون خروج



■ رسولنا الكريم وصاحبه أبو بكر - رضي الله عنه - والمسلمون، قهروا الصعاب والتحدييات أثناء هجرتهم

■ علينا أن نتعلم من الهجرة؛ الإدارة الجيدة، والتنظيم المتقن، وعلينا أن نهجر الضعف إلى القوة، والعلم، والتضامن

الله - ﷺ - (بقباء) فخرج المسلمون بوصولهم - ﷺ - وكبروا وحيوه بتحيةة النبوة، وكان يوماً مشهوداً، لم تشهد مثله المدينة في تاريخها.

وواجهنا نحن المسلمين في هذه الذكرى التاريخية العطرة أن نزهد حُباً لرسولنا الكريم، ونصلي عليه - دائماً - ونقتدي به في أقوالنا، وأعمالنا، عملاً بقول الله - تعالى -: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ (الأحزاب: ٢١) وأن نوحده صفوفاً، ونواكب كل تقدم علمي؛ لنعيد الأمة الإسلامية إلى سابق عصرها الذهبي؛ ولتظل راية الإسلام عالية خفاقة.

النبى - ﷺ - فكان شاباً لا يعرفه الناس، وقد لقي رجلاً، أباً بكر، فقال له: من هذا الرجل الذي معك؟ فرد أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - هذا الرجل يهديني الطريق فيحسب الحاسب أنه «ذليل» أما عندما اقترب «سراقة بن مالك» من رسول الله - ﷺ - (عثرته فرسه، وساخت أقدامها في الرمال)؛ فترجل وقد أدرك «سراقة بن مالك» أن الرسول - ﷺ - مؤيد من الله تعالى - فطلب العفو من الرسول - ﷺ - فعفا عنه، مقابل كتم السر وفي الطريق قابل الرسول - ﷺ - - «بريدة بن الحصيب» ومعه (٨٠) رجلاً، فأسلموا وفي يوم الإثنين ٨ من ربيع الأول سنة ١٤ من النبوة نزل رسول

والله رؤوف بالعباد» كما لجأت قريش إلى أسلوب «الحبس»؛ لمنع الهجرة، فكل من تقيض عليه، تقوم بحبسه داخل أحد البيوت، وتضع يديه مع رجله، في القيد، وتعرض عليه رقابة مشددة وأحياناً يكون الحبس داخل منزل دون سقف، زيادة في التعذيب؛ حتى يتعرض لحرارة الشمس الشديدة في مكة، وهو مقيد كما فعل مع عياش بن أبي ربيعة، وبهشام بن العاص.

وقد كان الرسول - ﷺ - يقنت في صلاته، ويدعو لهؤلاء المستضعفين في مكة عامة، ولم يترك المسلمون أمر اختطاف عياش، فقد استمطعوا بخطة محكمة، إطلاق سراحه، ورجعوا به إلى المدينة، بدء الحرب.

في الطريق إلى المدينة المنورة وعندما خمدت نار الطلب، وولست قريش، وتوقفت دوريات التفتيش، وهذات ثائرة قريش، بعد استمرار المطاردة الحثيئة ثلاثة أيام، دون جدوى تهباً رسول الله - ﷺ - وصاحبه أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - للخروج إلى المدينة، وكان قد استأجرا «عبد الله بن أريقط» هادياً بالطريق، وسلموا إليه راحلتيهما فلما كانت ليلة الإثنين - ١٢ - غرة ربيع الأول سنة (١ هجرية، ١٦ سبتمبر سنة ٦٢٢ ميلادية - جاءهما «عبد الله بن أريقط» بالراحلتين وأتتهما «أسماء بنت أبي بكر الصديق» - رضي الله عنها - بسفرتهما ونسيت أن تجعل لها عصاما، فلما ارتحلا، شقت نطاقها باثنتين، فعلقتهما السفرة بواحد، وانتطقت بالآخر سميت بذات النطاقين، ثم ارتحل رسول الله - ﷺ - وأبو بكر - رضي الله عنه - وارتحل معهما «عبد الله بن أريقط» على الطريق الساحلي، وأول ما سلك بهم الطريق، بعد الخروج من الغار أنه أمعن في اتجاه الجنوب، نحو اليمن، ثم اتجه غرباً نحو الساحل حتى وصل إلى طريق لم يألفه الناس، شمالاً على مقربة من شاطئ البحر الأحمر، وسلك طريقاً لم يكن يسلكه أحد وفي الطريق، إلى المدينة، لاقى النبي - ﷺ - وأبو بكر - رضي الله عنه - شتى الصعاب، وكان من دأب أبي بكر - رضي الله عنه - أنه كان ردفاً للنبي - ﷺ - وكان شيخاً يعرفه الناس، أما

• كتاب الرسول ﷺ إلى هُوْدَةَ بن علي ملك اليمامة

(ما أحسن ماتدعوإليه وأجمله
وأنا شاعر قومي وخطيبهم
والعرب تهاب مكاني فأجعل لي
بعض الأمر اتبعك) - كانه أراد أن
يشاركه في النبوة - .

ولما بلغ ذلك رسول الله ﷺ قال:
لو سألتني قطعة من الأرض ما
هعلت، بأد وبأد ما بيديه.
هلم يلبث أن مات.

وجه النبي ﷺ الصحابي الجليل
سليط بن عمرو العامري، بكتاب إلى
هُودَةَ بن علي ملك اليمامة وفيه:
(بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله إلى
هُودَةَ بن علي -
سلام على من اتبع الهدى وأعلم
أن ديني سيظهر إلى منتهى الخف
والحافر فأسلم تسلم، وأجعل لك ما
تحت يديك).
هلم جاءه الكتاب كتب في رده،

• إنا وجدناه صابراً

فقال: فاصبري حتى تكون في البلاء
سبعين سنة كما تستمنا في الرخاء سبعين ثم
اجزعي بعد ذلك أو دعي.
ومر عليه الزمان وهو يتقلب على فراش
المرض لكنه كان بطالاً.
نعم لو مررت به وهو مريض ولحم جسده
يتساقط لرأيت أنك تمر بجبل صامد لا
تزعزع الأعراس ولا تحرك الرياح.
لسان ذاكر، وقلب شاعر، وجسد صابر، وعين
باكية، ودعوة ماضية.. لم يفرح الشيطان منه
بجزع.

وفي ساعة من نهار مر قريباً منه رجلاً،
هلماً رايأ ضره ومرضه قال أحدهما للآخر:
ما أظن الله أبلى أيوب إلا بمعصية لا
نعلمها، عندها رفع أيوب ﷺ يده و«نادى ربه
أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين».
هلماً نظر الله إليه نظر إلى عيني باكيتين
ما نظرت إلى حرام، ويديني داغيتين ما لمست
حراماً ولا امتدت إلى حرام، ولسان حامد،
ورأس راكع ساجد.

عندها هزت دعواته أبواب السماء فقال
الله: «فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر
وأتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا
ودكرى للعابدين».
وأثنى الله عليه فقال:
«إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب».

كان أيوب ﷺ صاحب مال وجاه وزوجات
وأولاد، وكان رجلاً قد رفع الله قدره فجعله
نبياً.
في لحظة من ليل أو نهار فقد أهله وولده
وماله ولم يبق معه إلا زوجة واحدة، ثم ازداد
عليه البلاء فأصابه مرض عضال تعجب منه
قومه وخافوا من عدوى مرضه فأخرجوه من
بينهم. فماش في خيمة في الصحراء قد هده
المرض وتقرح جسده وعظم ضره وتركه الناس
هلم يقرئوه.

أما مرضه فقد سئل المفسر مجاهد -
رحمه الله - فقيل له: ما المرض الذي أصاب
أيوب أهو الجدري؟

فقال: لا، بل أعظم من الجدري، كان يخرج
في جسده كمثث شدي المرأة ثم ينققن فيخرج
منه الققيح والصديد الكثير، وظالت سنين
المرض بأيوب عليه السلام وهو جبل صامد.
وفي يوم هادئ بكت زوجته عند رأسه
فسألتها: ما يبكيك؟

قالت: تذكرت ما كنا فيه من عز وعيش ثم
نظرت إلى حالتنا اليوم فبكيت.

فقال لها: أتذكرين العز الذي كنا فيه، كم
تستعنا فيه من السنين؟

قالت: سبعين سنة.
فقال: فكم مضى علينا في هذا البلاء؟
قالت: سبع سنين.



● قصص من حياة السلف

- يقصد بالذل عدم الشهرة - أحب إلي من الشرف.. اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الفقر أحب إلي من الغنى.. اللهم إنك تعلم فوق عرشك أني لا أؤثر على حيك شيئاً يقول فلما سمعته أخذني الشهيق والنبكاء، فقال: «اللهم إنك تعلم أني لو أعلم أن هذا هنا لم أتكلم».

- جاء رجل يقال له حمزة بن دهقان لبشر الحافي العابد الزاهد المعروف، فقال أحب أن أخلو معك يوماً، فقال: لا بأس بتحد يوماً لذلك، يقول فدخلت عليه يوماً دون أن يشعر فرأيته قد دخل قبة فصلى فيها أربع ركعات لا أحسن أن أصلي مثلاً فسمعته يقول في سجوده: «اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الذل

● مواظظ وعبر

الخامسة:

فإني رأيت الناس يتحاسدون، فنظرت إلى قوله تعالى: «نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا». فتركت الحسد بالكلية، لأن الحسد اعتراض على الله سبحانه.

السادسة:

رأيت الناس يتعادون، فنظرت إلى قوله تعالى: «إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا»، فتركت عداوتهم، واتخذت الشيطان وحده عدواً.

السابعة:

رأيتهم يذلون أنفسهم في طلب الرزق، فنظرت إلى قوله تعالى: «وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها»، فاشتغلت بما له علي، وتركت ما لي عنده، ثقة به، وبقينا بما عنده.

الثامنة:

رأيتهم متوكلين على تجارتهم وصنائعهم وصحة أبدانهم، فتوكلت على الله «فإذا عزم فتوكل على الله».

روي عن شقيق البلخي أنه قال لحاتم الأصم:

قد صحبتني مدة فماذا تعلمت مني؟ قال: ثمان مسائل:

الأولى:

فإني نظرت إلى الخلق، فإذا كل شخص له محبوب، فإذا وصل إلى القبر فارقه محبوبه، فجعلت محبوبي حسناتي لتكون معي بالقبر.

الثانية:

فإني نظرت إلى قوله تعالى: «وإنه النفس من الهوى». فاجهدتها في دفع الهوى حتى استقرت على طاعة الله.

الثالثة:

فإني رأيت كل من معه شيء له قيمة عنده يحفظه، فنظرت إلى قوله تعالى: «وما عندكم ينفذ وما عند الله باق». فكلما وقع معي شيء له قيمة وجهته إلى الله ليبقى لي عنده.

الرابعة:

فإني رأيت الناس يرجعون إلى المال والحسب والشرف... وليسست بشيء، فنظرت إلى قوله تعالى: «إن أكرمكم عند الله أتقاكم». فعملت بالتقوى حتى أكون عند الله كريماً.



حرب الكتب) إحدى أدوات الحرب (العالمية) على حماس

ولا زلنا نذكر بقول القائل:
وليس يصح في الأذهان شيء

إذا احتاج النهار إلى دليل
والناس ليسوا عمياناً ولا أغبياء
يفضلوا المستسلم المفاوض المتنازل المخذل
والذي يلاحق الكفاح والمقاتلين ويصادر
سلاحهم المشروع ضد العدو وفي نفس
الوقت تقف قواته متفرجة على إخوانها
الفلسطينيين وقطعان اليهود الخرياء
يسومونهم سوء العذاب ويعتدون عليهم،
وذلك ينسق مع الأعداء وينقاد لربطاتهم
في البطش بشعبه ومقاوميه ومحسنيه
ومؤمنيه؛ لا يمكن لأي عاقل مخلص فيه
ذرة غيرة وعقل ووطنية وإيمان أن يفضل
أولئك المستسلمين المتواطئين مع العدو
جهاراً - مع المقاتلين المخلصين لشعبهم
ووطنهم، بل لا يمكن أن يساوي عاقل
بين الطرفين فستان شتان ما بين الثرى
والثريا!

وما يستوي الأعمى والبصير ولا
الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحور
وما يستوي الأحياء ولا الأموات.
وكذلك بالتأكيد لا يستوي مقاوم
ومساسوم ولا متنازل ومجاهد ولا خائن
ومخلص!!

■ زكي شهاب مؤلف كتاب «حماس من الداخل» لقنه الموساد بعض ما يشيعون ويضترون على حماس وعمل جاسوساً على حماس وقياداتها

لسيده من سيل نعال طائفة على رأسه
ورأس كل مدح وخائن لئنه ووطنه وأمتة!
ولعل الكاتب - لقلة خبرته - لا يعرف
أن الفصح لو غسلته بكل بحار الأرض
ومياهها قلن يزول شيء من سواده!!
يكفي أن نهدي للسيد شهاب بعض آخر
مقولات إحدى سائقه الجاسوسة الصاقطة
الإرهابية المقاتلة (تسيبي ليفني) وزيرة خارجية
اليهود وزمرا لرئيسة وزراءهم المقبلة والتي صرحت
(بالعبرية صوت) أن غرضهم- أي الصهاينة أسيد
شهاب ووزلائه ومموليه وممولي أمثاله وأمثال
كتابه أن أهم هدف لهم هو - (إسقاط حماس
بل إزالتها من الوجود)!!

في إطار الحرب (العالمية) التي تشن على
حماس بسبب توجهها الإسلامي، وخطرهما
على المشروع التخريري الصهيوني صدر
كتاب بعنوان (حماس من الداخل) لأحد
الإعلاميين الذين يستوطنون بريطانيا.
ويبدو للتمائل في صفحات الكتاب
أنه صدر بأوامر أو على الأقل بتنسيق مع
(الموساد)، حيث (يلوك) مؤلفه مقولات
متهرلة تشكل في نشأة حركة حماس
وتزعم أن للحركة أو بعض رجالها صلة
بالصهيانة؛ وهي مقولات تعلم جميعاً
أن أمثالها صادرة عن الموساد ووكلائه
وذيوله المنسقين معه فيما يسمى (سلطات
ووزارات تبشير أعمال وقوات أمن ومنظمات
وحركات) أنشئت للكفاح المسلح ضد العدو،
ثم حينما وصل المخطط إلى مدها فإذا
بها تلقي بالسلاح بل وتنتكر له وتقاومه
وتقاوم حامله!! ويبدو أن مؤلف الكتاب
ويُدعى (زكي شهاب) من الذين نظمهم
الموساد منذ زمن ولقنهم بعض ما يشيعون
ويضترون، بل ودسهم - فترة - للتجسس
على حماس وقياداتها وأنشطتها تحت
غطاء إعلامي وصحفي!

ومن الغريب أن الكتاب يحاول تخفيف
صفحة الشقي العريق في الموسادية اللس
الكبير (محمد دحلان) فتنبش بوش المدلل
الأخير، والذي يستحق أكثر مما حصل

أين ذهبت أموال المنظمة الطائفة ١٩٩٩

المنظمة ليست ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني حتى تصمم أو ضاعها

■ الفلسطينيون لم يعلموا بحالة انتخاب واحدة ولا يعرفون واحداً من هذا الشعب انتخب أحدا يوماً من الأيام المنظمة، فمن أين أتت مشروعية أو شرعية المنظمة؟

■ المفاوضات الفلسطينية لم يثنه تنكر العدو لمبادئ أنابوليس، ولم يوقف الاستيطان ولم يخفف الحواجز



وكافور هنا هو كلينتون وكل رئيس أمريكي أو يهودي وقد ضاعت جهود (الاحالين بالدولة) هباء على امتابهم، كما ضاعت أحلام وأشعار التكنبي على اعتاب كافور ولكنه ثمره ورهب، وانتقم بشعره، أما هؤلاء (فلا حس ولا خير ولا إحساس ولا كرامة) فقد آدموا ذل المطالبات والمفاوضات حتى سكروا ولم يثمنهم فتنكر العدو حتى لمبادئ (مؤامرة أنا بوليس التخديرية) فلم يوقف الاستيطان ولم يخفف الحواجز ولم يزد إلا شراسة وعصوانية وتحدياً واستهانة بهم ١ وأخيراً أصداهم (الشيطان الأكبر مجلس الأمن) بمزيد من قرارات التخدير ليطلوا ويورثون سنوات أخرى أو عشرات السنين، في دواحة مفرقة من المفاوضات الفارغة، وحتى تسيطر (إسرائيل الكبرى) الأعلى ما يسمى (الشرق الأوسط فحسب) بل على معظم العاثم العربي والإسلامي وقيموها (مملكة إسرائيل الكونية التي يرأسها ملك من نسل داود)!

كما (يحملون) في برتوكولات صهيون والتلمود، والتوراة! ولذا يعنون أدوات دمار شامل لنواهجوا بها العالم كله ويبتزوه ولا!

لقد كان تشكيل ما يسمى بالجلس الوطني الفلسطيني بشكل اعتباراً على لعت فيه الأهواء والفصائلية والنمسايس والخواطر والترصيات ونحوها دواً كبيراً! وهذا المجلس - الذي مات أكثر أعضائه أو هلكوا الأهلية والقدرة على الحركة - ما زال مجمداً من سنوات لم يجتمع إلا (ربيع مرة) حين جمع ياسر عرفات بعض أعضائه (لكنينتون الرئيس الأمريكي الأسبق) ليسوقهم لإلغاء جوهر ما كان يسمى الميثاق الوطني الفلسطيني ولتقلبه رأساً على عقب فيصبح المطالبون بتحرير فلسطين كلها (باصمين) على تضميمها معترفين ببولصة العدوان والاحتلال معطين لها الشرعية متنازلين عن (فلسطين الـ ٤٨) إرب الألباء والأجداد طمعا في أن ينسجهم كلينتون أو (خلفاؤه وحلفاؤه) دولة أو شبه دولة ولو (خداج)! ولسان حالهم يقول كما قال المتنبي لكافور - (وقد أبدلنا كلمة دولة بدل ضيعة، لتتناسب المقام) - حيث أن الدولة كلها (مصر) كان يحكمها المبد الأسود كافور الإخشيدي،

أيا الفضل هل في الكأس شيء أم أنه هاني أغني منذ حين وتشرب إذا لم تتحب بي (دولة) أو ولاية هجودك يكفيني وفضلك يكسب!

منذ إنشاء (منظمة التحرير الفلسطينية) و(تكريسها بالإجماع النادر) - المستغرب المشبوه - في إحدى مؤتمرات القمم العربية بالرباط سنة ١٩٧٤، (كممثل شرعي ووحيد للفلسطينيين) وهم يضبوعونا بهذه (المقولة الباطلة)! ولطالما رفضنا أوحدية التمثيل للشعب الفلسطيني - منذ ذلك التاريخ - بل وقبله وكتبنا ذلك مراراً - إيراداً لخدمة الشعب الفلسطيني وحفاظاً على حقوقه المشروعة - خشية من أن (يُحضر الممثل المزوروم) - بوسيلة أو بأخرى في زاوية ما ويجبر على التوقيع بانتازل من قضية فلسطين وحقوق شعبها كما بدا للعيان مؤخراً ومراراً - كما كنا نتوقع!!

أما المشروعية أو الشرعية فلا ندري من أين أتت!! أنسا أنصرف عشرات الآلاف من الفلسطينيين، وأنا منهم وأعيش بينهم - ولا أعلم ولا يعلم غيري مطلقاً بحالة انتخاب واحدة ولا يعرف واحداً من هذا الشعب انتخب أحداً يوماً من الأيام لا للمنظمة ولا لغيرها! فمن أين أتت مشروعية أو شرعية المنظمة والشرعية الحقيقية لا بد أن تكون نتيجة انتخاب كوضع حماس في غزة مثلاً أو وضع عباس في فلسطين حتى ٢٠٠٩/١/١ فقط!



الدعوة الإسلامية بين النهم والتخطيط وبين الشر

من أصعب القضايا التي واجهتها في ميدان تربية الناشئة وتدريبهم قضية معالجة الخطأ، فلما تجد من يسرع فيعترف بخطئه ويعتذر ويستغفر الله ويتوب إليه، فلما تجد من يفعل ذلك، ولكن أكثر الناس يسرعون في تسويق أخطائهم وتزيينها، ويتناسون الآيات والأحاديث في حُسى الجدال المقيت، الجدل القاتل للجدل والوقت، الجدل الذي يحضره الشيطان فيزين ويثير حتى يقع الطرفان أو أحدهما في الإثم. إن التدريب على هذا الموضوع، مثل غيره من الموضوعات، يجب أن يتم في البيت أولاً، ثم المدرسة والمعهد، ثم الدعوة وسائر المؤسسات.

الميزان واضح، والخطأ بموجب الميزان واضح، والنهي عن الجدل ثابت ومقرر في الآيات والأحاديث، ومع ذلك كله ينفخ الشيطان في النفوس حتى تستكبر فلا هي تقَرُّ بالخطأ، ولا هي تعين على

من الحقائق المسلم بها وجود أخطاء في واقع المسلمين. ووجود خلل كان له أكبر الأثر فيما حل بنا من قسح وهوان وهزائم. تطلع الصحف بين حين وآخر تحمل مقالة لهذا الكاتب أو ذاك تعرض بعض ما تعانيه مدرسته من خلل واضطراب وانحراف، حتى أصبح ذلك عادة نتوقعها في خضم الأحداث الهائجة المناهجة.

نعم! لقد كثر عرض الأخطاء عرضاً سليماً أو عرضاً فيه ظنون. ولم نجد أن الأمر تجاوز العرض والتفصيل فيه أو الإيجاز. ولم نجد أن العرض حمل نهجاً لمعالجة ما يبين من علل وأمراض.

لقد قدّمت كتاباً يوجز أهم مظاهر الخلل في الساحة الإسلامية دون أن أحصر ذلك في فئة أو منطقة. وشمل الكتاب كذلك موجزاً للنهج الذي أرى فيه معالجة مظاهر الخلل والأمراض، وذلك بعنوان،

«واقع المسلمين أمراض وعلاج»

من الظواهر البارزة في واقع المسلمين اليوم أن كثيرين لا يحبون أن يعترفوا بأخطائهم، أو لا يحبون أن يعرفوا أخطاءهم، ولا يحبون أن ينصحوا، بل يحبون أن يحمداً ولو بغير حق. كثيرون أولئك الذين يستكبرون على النصيحة وعلى كل محاولة للتذكير، وعلى كل محاولة للعلاج.

ومع نفسه، فليُقف اليوم يستعيد أهم الأحداث والقضايا، وليحاول أن يتلّمس أين الخطأ وأين النهج الذي سارت عليه تلك الأحداث والقضايا؛ فليُقف المسلم اليوم يسترجع الأحداث حدثاً حدثاً، وليُنظر إلى أي نتيجة آلت إليه الأحداث. وقد يتساءل بعضهم ما معنى النهج والخطأ؟ ما هو التخطيط؟ اليس الذي يجري هو التخطيط؟ ذلك أن كثيراً من الناس لا يدركون ما هو التخطيط ولا ما هو النهج، في الوقت الذي أصبح فيه النهج والتخطيط علماً، وقبل ذلك هو واضح في الكتاب والسنة وسيرة النبوة الخاتمة وسيرة الخلفاء الراشدين.

في إحدى تنقّلاتي في أرض الله الواسعة لأبين بعض ما أراه من خلل وعيوب، وما أراه من الأرتجال والشعارات، وما اعتقده من علاج وإصلاح، أخذت أشرح أهمية التخطيط وضرورته وخطر غيابه. كنت أشرح ذلك لفئات موجّه داعية، وفي وسط الحديث فاجأني بسؤال فقال: تكلم من ذكر التخطيط والنهج وضرورته، فما المقصود بالتخطيط وكيف يكون ذلك؟ فظننته أول الأمر مزاحاً، ولكن وجهه كان يدل على جدية سؤاله، وعلى حقيقة جهله للتخطيط، فتمالك نفسي وقلت له: ديناك، إنك لو أردت (الفسر من هذه المدينة إلى تلك، فإنك تحدد أولاً هدف السفر وغايته، ثم تحدد وسيلة تحقيقه بالطائرة أم القطار أم السيارة، ثم تحدد الوقت المناسب، ثم تحدد الحاجات الضرورية للسفر من نفقات وأوراق وكتب، ثم تحدد المدة التي تقضيها ولو بصورة مبدئية، وإن كنت مؤمناً صادقاً وإعياً لقواعد الإيمان فإنك تخلص ذبّك في سفرك لله، لتتأكد من أن سفرك عمل صالح لا فساد فيه، وتردّه إلى مناجاة الله لتطمئن أن لا يخرج من مناجاة الله والله ملقّن لقواعده، ثم تحاسب نفسك أثناء السفر وتتفقد كل أمورك، ثم تقوم عملك منذ عودتك.

هذه التصوّر يجب أن يرافق عمل المؤمن كله، وعملك يا أيها المسلم، حتى تكون أوفيت بعهدك مع الله. هذه التصوّر يجب أن يكون نهجاً أمياً، ونهج دعوة، ونهج داعية. وهذا أمر يحتاج إلى التدريب عليه ودراسة علماً يحتاجه كل من ينزل ميدان الحياة. وهذه مسؤولية الدعوة الإسلامية، أن تدرّب أبناءها على النهج والتخطيط، وعلى الإدارة والتنظيم، وعلى محاسبة النفس والتقويم. ثم سألتهم ألا تدرسون ذلك في دعوتكم، ألم يدرّبكم أحد على ذلك، ألم تدرّج تقويم عملك ورده إلى مناجاة الله؟

الكثير من المسلمين لا يحبون أن يعترفوا بأخطائهم، أو لا يحبون أن يعرفوا أخطاءهم، ولا يحبون أن ينصحوا، بل يحبون أن يحمداً وأولو بغير حق

الشورى لا فائدة منها إذا دارت بين أناس لا خبرة لهم في الموضوع المطروح

والأساليب، وأين العنة والإعاده؟ ويون أن يسألوا أين جوهر الإيمان والتوحيد، وأين ممارسة الآيات والأحاديث؟ حتى تفاجئهم الأحداث!

هذه نصيصة الجماهير، عبر الزمن، ولكن هذا لا يعني الجماهير من الحساب بين يدي الله، ولا يعني أحداً من المسؤولية والحساب يوم القيامة. كلنا مسؤولون ومخاضون، والحياة الدنيا هي الفلّحة الوحيدة للتوبة والأوبة، وللإستغفار والإندابة.

دوي الشعارات الخالية من النهج والتخطيط أهدق الأمة، وفهّما إلى انتكاسات بعد انتكاسات، ومأساة بعد مأساة، وإدعاء النصر مع الهزيمة، وخاصة في قضايانا العامة السياسية وغيرها.

ولا أزال أعيذ وأؤكد الموصلة التي أرزدها من كل مناسبة، تلك هي: أنه إذا التقى فريقان، فربى له نهجه وخطته وإعداد، وفريق لا نهج له ولا خطة ولا إصدا، فإن الفريق الأول يستطيع أن يحول جهوة الفريق الثاني لصالحه، ويبقي الفريق الثاني مع بذله لم يجن شيئاً.

والغريب العجيب أننا مع كثرة الأحداث والمواقف التي تحملها الأحداث، مازلنا نمضي على نفس الأسلوب من الارتجال والعقوبة، ومن عدم التّبين ومن اعتماد الظنّ المنهني عنه، ومن عدم تواهر الدراسات العميقة، كأننا لا نعتدّق من الأحداث والتجارب ولا من آيات الله البينات وسننه فيها.

فليُقف المسلم المؤمن الصادق مع ربه

معالجته، ويتبدّد الأيام والسنوات والأخطاء تتراكم، وتنفخ عن الأعين، وتطوى وتكتم الأضواء، حتى تأتي لحظة ينفضر فيها أحدهم فيُقلت الزمام من يده، ويندوي بالأخطاء، بما صنع منها وما لم يصنع، وتتلّف بعض المصادر والصحف أو المجلات مثل ذلك، تنقيحه بأسلوب قد يُعْمَل أوار الخلاف، وبين هذا وذاك لا ترى دراسات إيمانية جادة.

دعوت إلى ما أسميته: الوقفة الإيمانية، هي كلمة نشرتها مجلة الأمة القطرية قبل أكثر من ثلاثين سنة، وقدمت بعض الدراسات عن نواحي الخلل إلى من يمتنعهم الأمر، وانتقلت بصمت وشهرة من مكان إلى مكان لأصبح قدر جهدي يوم دوي إعلامي، بعضهم يقرّون بصحة ما أقدم، ثم يتساءلون: ولكن ما العمل؟، ثم يُنكرون أي محاولة للعلاج، أو يقامونها، وبعضهم يُعيّبون في القيل والقال ويطلقون الظنون والجدال دون الوصول إلى أي نتيجة إلا زيادة الخلافات.

لا شك أن هنالك أصابع يحركها الشيطان اندخست بين صفوف المسلمين لتفسد، ولا تصلح، في جوّ فيه قليل من العلم، وفيه ضعف في الإيمان وجهل بالواقع، مما يفتح ثغرات للمفسدين ليتسلّلوا.

إن من أهم الوسائل التي قد يتخفى بها المفسدون ويستندج بها المسلمون دوي الشعارات دوناً يجعل التفكير ويثير المواقف، ويفشل النهج والتخطيط، والدراسة والبحث، ورد الأمور إلى مناهج الله.

لقد كان لدوي الشعارات أثر خطير في كثير من قضاياها. تدوي الشعارات وهي تملّن الهدف المرجو، ثم تمضي الإسبون فإذا المسيرة في اتجاه، والهدف المرجو في اتجاه آخر، وتظهر هذه الصورة من التناقض جلية، فيزداد دوي الشعارات حتى تخفى الصورة الجلية، ويغمي دوي الشعارات، شعاراً بعد شعار، وتخفى المأساة حيناً إلى أن يشاء الله.

إن دوي الشعارات الخالية من أي نهج هو ملجأ المفلسين الذين فاجأتهم الهزائم، وانكشفت العورات، حتى وجدوا في الشعارات ودونها ستاراً يستر وغطاءً يُخفي الحقيقة عن أعين الناس، ولكن الله سبحانه وتعالى يعلم ما يخفى وما يُعلن. وأناس بصورة عامة يُسرّسون إلى قول الشعار وحده، والتصديق له، والجري وراءه، دون أن يسألوا أين النهج وأين الحرب الذي يوصل إلى الهدف المعلن، وما هي الوسائل

في حمى الشعارات قد يتسلل الذين يريدون الدنيا والسمة، فلا حساب ولا محاسبة!

في النهج والتخطيط تقويم ومحاسبة ودراسات وميزان!

في حمى الشعارات قد تغيب الإدارة الإيمانية وقواعدها الربانية!

في النهج والتخطيط إدارة إيمانية ونظام، ومسؤوليات وصلاحيات، وحدود وتنسيق!

الشعار وحده قد يدفع إلى التفرق والتمزق وتنافس الدنيا!

والنهج والتخطيط يجمع القوى الصادقة والعزائم الوافية!

عندما نتحدث عن النهج والتخطيط، والإدارة والنظام، فإننا نعني التصور الإيماني لذلك، التصور الذي يجعل النية الواعية اليقظة الخالصة لله أساس النهج والتخطيط والإدارة والنظام، تينطلق ذلك كله على أسس راسخة من الإيمان والتوحيد، والكتاب والسنة، ووعي الواقع من خلال الكتاب والسنة.

والنية التي نقصدها هي النية التي تجدد هديها الرباني والدرب الموصل إليه، حتى لا يكون الهدف في ناحية والدرب في ناحية أخرى، وهي النية التي تحدد الوسائل والأساليب، وليكون ذلك كله ربانياً. ولذلك نقول إن النية هي النية الواعية اليقظة الخالصة لله التي تعرف هدفها ودرجتها الموصل إليه ووسائل الإعداد والأساليب.

وأي معنى للنية إذا لم يكن الهدف والدرب محددين، وأي معنى للإخلاص النية لله إذا لم يكن الهدف والدرب والوسائل والأساليب كلها ربانية. هي النهج والتخطيط تتم الموازنة، وتجرى الأمور على توازن دقيق، ويدور التقويم المتجهي، وتحديد الأشخاص ومعالجتها قبل أن تتراكم، ونهض النظام ذلك من خلال المسيرة الأمينة والتتالي والتذكير والتوجيه، والتنسيق والتعاون، والتصحح الواعي المستكمل لشروطه الإيمانية.

والنهج والتخطيط يحمل معه الشعار الحق الذي ينبئ عن النهج والتخطيط وتوافره بكامل عناصرهما، ينبئ عن ذلك من خلال المسيرة الأمينة والتتالي المحققة.

لا بد من وجود الشعار، فالخالد الذي تعينه ليس في وجود الشعار وإنما في وجوده وحده دون توافره أي نهج أو خطة، ودون توافر تحديد الهدف والدرب الموصل إلى الهدف، ودون توافر الإمكانات والإعداد لذلك.

■ هنالك أصابع يحركها الشيطان اندست بين صفوف المسلمين لتفسيده ولا تصلح، في جوفه قليل من العلم، وفيه ضعف في الإيمان وجهل بالواقع

■ من أهم الوسائل التي يتخفى بها المفسدون ويستدرج بها المسلمون ذوي الشعارات دويًا يعطل التفكير، ويثير العواطف، ويفغل النهج والتخطيط



وفي أحيان كثيرة يأخذ الكثير من النفوس، فيحاولون أن يجعلوا من الهزيمة نصراً؛ ومن المصائب فخراً، فلا يقبلون نصحاً ولا رايًا. غلب الشعار والأمانى والأوهام، ودخل الخدري الدم والعروق! شتان بين مسيرة تنفعها الشعارات والآرتجال، والأمانى والأوهام، وبين مسيرة تمضي على نية وإصية خالصة لله، تعرف هدفها الحق والدرب الموصل إليه، واستكمال العدة والعدد، والوسائل والأساليب، يجمع ذلك كله خطة واضحة ونهج بين شتان المسيرتين، وبين العقليتين! شتان بين الأسلوبين!

الشعار وحده يدفع إلى الآرتجال! والنهج والتخطيط يدفعان إلى التجسس والتبني!

والنهج يحفز التفكير ويطلقه على توازن بينه وبين العاطفة! الشعار وحده قد يختر النفوس! والنهج والتخطيط يثير اليقظة والوعي!

الشعار وحده قد يضعف الأمانة ويدفع النفوس إلى الجري اللاهث وراء الدنيا وزينتها! والنهج والتخطيط يحمل النية الواعية الخالصة لله، النية التي تؤثر الأخرة على الدنيا!

وفي جولة أخرى قصدت داعية يساهم في نشاط كبير رغبت أن انصح له، فبينت له ما أراه من أخطاء في السيرة، وأنه يغلب عليها الآرتجال، فلو دارت الشورى لكان الأمر أفضل. قال نعم! لقد دارت الشورى، ورُفعت الأصابع وأخذنا برأي الأكثرية. قلت له: إن هذا الأمر متعلق بمبادئ متعددة، فكم من خبير اقتصادي ساهم في الشورى، وكم من خبير سياسي، وخبير في كذا وكذا! قال: لا يوجد أناس مختصون في أي من هذه الأمور. قلت: إذن ما فائدة الشورى إذا دارت بين أناس لا خبرة لهم في الموضوع المطروح.

ثم ذكرت له أن الواقع يكشف عن مظاهر الآرتجال ودوي الشعارات أكثر من مظاهر العمل المنهجي المستكمل لشروطه وإعداد، وأن هناك خطراً من حدوث مأساة مع هذا الآرتجال! فقال: لا تخفد ريناً كريم. وهو مع المسلمين، وساق من الجمل العامة الشيء الكثير، ثم انجلت الأحداث من ماضي وفواجع.

وأصبح كيف كانت الهزائم والفواجع مع أن المسلمين لم يخلوا بجهده ولا مال ولا دم! كيف ضاعت هذه الجهود وتناثرت ولم ترجع منها بنصر.

بعطاءكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

تتيح الجمعية حرية اختيار الأبناء وأسرتهم ما يناسبهم من الكساء بواسطة الشراء بطاقات إلكترونية

جمعية "إنسان" انطلاقاً مميّزة في مجال العمل الخيري المنظم هدفها خدمة الأيتام من خلال تقديم حفاضة لوجه الرعاية له ضمن إطار أسرته الطبيعية ليكون فرداً صالحاً في مجتمعه ، تتطلع إلى مد أيادي العون من جميع أفراد المجتمع

هاتف : ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٢٠٥٠٨٠٨ - ٤٣٢٨١٨١ - ٢٠٥٤٩٠٢٠٣
جوال : ٤٣٢٨١٨١ - ٢٠٥٤٣٢٨١٨١ - ٥٥٥٢-٣٣٣٨ - ٥٠٢٢٧٦٥٥٥ - ٤٣٢٨٠٨٠

| | | | |
|--|-----------------------------------|--|------------------------|
| ٢٠٥٤٣٢٨١٨١ - ٤٣٢٨٠٨٠ - ٥٥٥٢-٣٣٣٨ - ٥٠٢٢٧٦٥٥٥ - ٤٣٢٨١٨١ | مجموعة ساميا المالية : ٥٥٠٧٥٠٢٧٥٨ | ٢٠٥٤٣٢٨١٨١ - ٤٣٢٨٠٨٠ - ٥٥٥٢-٣٣٣٨ - ٥٠٢٢٧٦٥٥٥ - ٤٣٢٨١٨١ | مصرف الراجحي : |
| ٢٠٥٤٣٢٨١٨١ - ٤٣٢٨٠٨٠ - ٥٥٥٢-٣٣٣٨ - ٥٠٢٢٧٦٥٥٥ - ٤٣٢٨١٨١ | البنك السعودي للتقسيط : | ٢٠٥٤٣٢٨١٨١ - ٤٣٢٨٠٨٠ - ٥٥٥٢-٣٣٣٨ - ٥٠٢٢٧٦٥٥٥ - ٤٣٢٨١٨١ | البنك الأهلي التجاري : |
| ٢٠٥٤٣٢٨١٨١ - ٤٣٢٨٠٨٠ - ٥٥٥٢-٣٣٣٨ - ٥٠٢٢٧٦٥٥٥ - ٤٣٢٨١٨١ | البنك السعودي للتقسيط : | ٢٠٥٤٣٢٨١٨١ - ٤٣٢٨٠٨٠ - ٥٥٥٢-٣٣٣٨ - ٥٠٢٢٧٦٥٥٥ - ٤٣٢٨١٨١ | البنك الأهلي السعودي : |

www.ensan.org.sa

الحكومة تتجه لتطبيق نظام التمويل الإسلامي



تأسياً بالعديد من الدول الغربية التي لجأت إليه لجذب رؤوس الأموال الإسلامية تدرس مالطا تطبيق نظام التمويل الإسلامي في قطاعها المصرفي، في محاولة لنيل نصيب من ثمار هذه الصناعة المتنامية التي تسر ادبها عالية.

وتقوم «هيئة مالطا للخدمات المصرفية بإصدار وثيقة للتشاور مع رجال الصناعة والمال في البلاد والاستماع لأرائهم تجاه تطبيق نظام التمويل الإسلامي».

وقال روبين بوتيجيج، رئيس معهد مالطا لإدارة الأعمال: إنه «من المتوقع أن يتم إصدار ثلاثة وثائق خلال العام المقبل للتشاور حول صندوق التكافل والصكوك الإسلامية، وبمعتها سيتوقف القرار النهائي على هيئة مالطا للخدمات المالية والحكومة؛ لضمان عدم تخلفنا عن الحاق بهذا الركب الذهبي».

رواي بوليجيج، الذي يشغل أيضاً منصب مدير عام مؤسسة إيريم للاستشارات التجارية أن القيادة السياسية هي تلك الدولة الأوروبية، البالغ عدد سكانها ٤١١ ألف نسمة، على استعداد لإدخال الخدمات المصرفية الإسلامية والتمويل الإسلامي، ثم قطاعها المصرفي.

وأردف قائلا: «إذا كانت مالطا تريد أن تسير في هذا الاتجاه، فسوف يكون لديها ثلاثة شروء رئيسية لمؤسسات التمويل الإسلامي في غضون عام واحد فقط».

ويعد نظام التمويل الإسلامي من أسرع القطاعات نمواً في الصناعة المالية العالمية، حيث يوجد حالياً ما يقرب من 300 بنك ومؤسسة مالية تعمل بنظام الشريعة الإسلامية في جميع أنحاء العالم، ويعتمد التمويل الإسلامي على نظام المشاركة الحقيقية في النشاط الاقتصادي دون الاعتماد على عامل الفائدة.

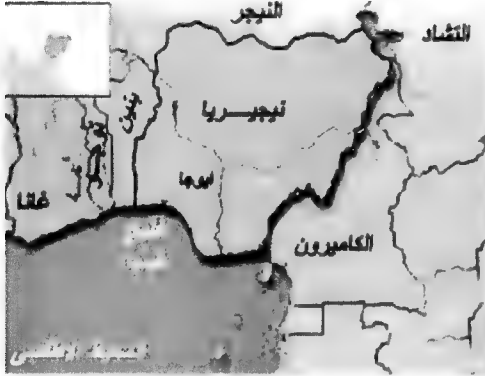
وسيترتب على تطبيق مألظا لنظام التمويل الإسلامي الاتآول المصارف الإسلامية أنشطة تجارية تخالف أحكام الشريعة، مثل: المشروبات الكحولية، والرهان، والقمار، وتجارة المواد الإباحية، والتبغ، ولحم الخنزير، وغيرها.

المسلمون يطالبون بمقابر

تقدم العديد من المسلمين في ولاية (جوا) الهندية بالتماس إلى السلطات المحلية، طلبوا فيها توفير قطعة أرض لدفن موتاهم، في مذكرة الائتماس التي جاءت يعنونها (الموارن من أجل الحياة)، قال مسلمو الولاية: «جئت موتانا تعامل كما لو كانت قمامة، بعد امتلاء المكان القديم الذي خصصته السلطات في السابق لدفنهم».

عند توفر مكان لدفن الموتى يدفع المسلمين لسفر لولاية كارناتاكا

منظمة حقوقية تكشف تورط شرطة نيجيريا في قتل ٩٠ مسلماً



كشفت منظمة «هيومان رايتس ووتش» الحقوقية عن شهادات مؤقّعة لعدد من النيجيريين تظهر تورط قوات الشرطة والجيش النيجيريين في قتل عشرات المسلمين خلال المواجهات القبلية والطائفية التي شهدتها مدينة جوس، عاصمة ولاية بلاتو، وسط البلاد، الشهر الماضي. واندلعت مصادمات بين جماعات عرقية ودينية من المسلمين والنصارى، على خلفية نتائج انتخابات رئاسة الحكومة المحلية، التي أجريت في جوس يوم ٢٧-١١-٢٠٠٨، وتردّت أنباء عن فوز حزب الشعب الديمقراطي بها على عكس المتوقع.

وأجريت الانتخابات بين مرشحي حزب عموم الشعب الذي يتكون من أغلبية مسلمة من قبيلة الهوسا، وحزب الشعب الديمقراطي، ذي الأغلبية النصارية، والذي ينحدر معظم منتسبيه من قبيلة البيروم.

وقال كورين دوفكا (أحد كبار الباحثين في المنظمة الدولية): «إن واجب الشرطة النيجيرية والجيش هو وقف عمليات سفك الدماء التي خلفها ذلك الفصل

المأسوي من مسلسل العنف الطائفي في نيجيريا، وليس المشاركة فيها». وحصلت «هيومان رايتس ووتش»، التي تتخذ من نيويورك مقراً لها، على شهادات مؤقّعة من شهود عيان نيجيريين تفيد بتورط قوات الجيش والشرطة في قتل أكثر من ٩٠ مسلماً خلال مصادمات جوس.



خاصة لهم في ولاية «جوا»

مليار نسمة- من التمييز ضدهم والمعاملة المنصرية من جانب الشرطة، ويتهمون السلطات بتفنيّة الصور السلبية عن دينهم. وتشكل هذه النسبة أقل من ٧٪ من موظفي الخدمة العامة، و٥٪ فقط من عمال السكك الحديدية، و٤٪ من موظفي البنوك، وهناك ٢٩ ألف مسلم فقط في الجيش الهندي البالغ قوامه ١,٣ مليون عسكري.

من جانب السكان. وتعليقاً على رفض السكان، قال المسلمون في الالتماس: إن الأمر يبدو وكأن موتانا مجموعة من القمامة، يرفض السكان المحليون وجودها بجوارهم. وأضافوا بنبرة يملؤها الحزن: «موتانا ليسوا قمامة.. إنهم أبائنا وأبنائنا وأمهاتنا وإخوتنا». ويشكو المسلمون -الذين يشكلون نسبة ١٣٪ من سكان الهند البالغ عددهم ١,١

بينها حلي ومجوهرات بقيمة ٣١٦ ألف دولار من قادة عرب

وزيرة الخارجية «رايس» حصدت هدايا من القادة العرب أكثر من بوش ومزاد يهودي على هدايا زعماء عرب لسؤولين يهود

الهدايا ملك للدولة

لاحظوا أن الهدايا المقدمة للموظفين الرسميين خلال أداء واجباتهم وأعمالهم الرسمية ليست لهم ولكنها ملك للدولة حيث إنهم يتقاضون رواتبهم على أعمالهم !!

إن ذلك هو نهج الإسلام أصلاً والذي لا يتبعه المسلمون فكلنا نعرف حديث (ابن اللبينة) الذي صادر منه رسولي الله ﷺ الهدايا التي زعم أنها أهديت إليه حين كان موكلاً بجمع الزكاة وقال ﷺ: (أفلا يقعد في بيت أبيه وأمه فينظر أهله؟ لا) (١)

عدد يهود العالم ما بين ١٢-١٥ مليوناً على أكثر تقدير - واليهود المختصون للفلسطين في ما يسمى الدولة اليهودية نحو ٧ ملايين ونصف. بينما المسلمون نحو مليار ونصف مسلم، ومع ذلك لا يستطيعون إنقاذ (مليون ونصف في غزة) من قتل وخنق بطيء وتنگيل رهيب على أيدي أذل شرارم الأرض وأخمس شعوبها على الإطلاق والذين «تأذن» ريك ثيبعن عليهم إلى يوم القيامة من يومهم سوء العذاب» .

وهؤلاء هم رجال المقاومة هم الذين يسومون اليهود سوء العذاب مهما كانت ظروفهم والعقبات التي تلقى في طرقهم والحرب العالمية الظالمة الشرسة التي تشن عليهم.



الأرشفيف الحكومي. ويتم تسجيل كافة الهدايا، صغيرها وكبيرها، حتى أن القائمة تتضمن هدية عبارة عن حقنة من المكدرات والفاكهة المجففة قيمتها ٦ دولارات قدمها الدالاي لاما إلى لورا بوش.

من جانب آخر من المقرر أن يكون قد افتتح في (تل أبيب) مؤخراً مزاد علني تباع فيه (٢٢٠٠ مادة) من هدايا الزعماء العرب لقادة ومسؤولين يهود (إسرائيليين)، ومعظم تلك الهدايا قُدمت (لرجال الموساد!!) مثل «مهير دوغان» رئيس الموساد الذي تمكن منذ استلام منصبه سنة ٢٠٠٢ أن يخترق عدة دول عربية!!، ولذا فهو يفتخر بالهدايا التي تلقاها من الزعماء العرب!! ومنها سيوف مرصعة بالذهب والأحجار الكريمة!

وقالت صحيفة عبرية: إن المزاد العلني يشمل ٣٠ ساعة سويسرية من نوع لوجنجر ويتسوق مطلية بالذهب وعليها شعار المملكة الأردنية الهاشمية كان قد تلقاها زعماء يهود كهدايا من اللجون المكي الأردني، وكذلك ست ساعات ثمينة وصلتهن من قطر! وقالت الصحيفة: إن معظم الهدايا الـ (٢٢٠٠) وصلت إلى أملاك الدولة.

ذكر التقرير المالي الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية أن ما جمعته وزيرة الخارجية كونداليزا رايس يزيد بكثير على ما حصده آل بوش في البيت الأبيض. وكشف تقرير الجرد السنوي للهدايا التي يتلقاها المسؤولون الأمريكيون عن أن رايس تلقت هدايا ثمينة من القادات العربية تقدر بمئات الآلاف من الدولارات. وأوضح التقرير أن رايس تلقت هدايا من قادة عرب من الحلي والأحجار الكريمة قدرت قيمتها بنحو ٣١٦ ألف دولار.

وقال تقرير مكتب البروتوكول بوزارة الخارجية: إن شخصية عربية أهدت وزيرة الخارجية الأمريكية رايس في يناير الماضي عدداً من المرمر والماس قيمته ١٤٧ ألف دولار، كما أهداها الملك عبدالله الثاني ملك الأردن وزوجته الملكة رانيا هدايا وقرباً من الماس تقدر قيمتهما بنحو ٤٦٣٠ دولار.

وقد حاكم مري لرايس مجموعة ثمينة عبارة عن عقد من الباقوت والماس وقمرط من الماس وأسورة وخاتم قدرت إدارة البروتوكول قيمتها بنحو ١٦٥ ألف دولار عام ٢٠٠٧، ومن قبله عقد من الذهب والماس على شكل بثلاث اللورد قيمته ١٧٠ ألف دولار عام ٢٠٠٥.

وتظهر القائمة أيضاً أن الرئيس بوش تلقى هدايا من قادة عرب عام ٢٠٠٧ قيمتها ١٠٠ ألف دولار بينما تلقت عقيلته لورا طاقماً من الإلزوود والماس قيمته ٨٥ ألف دولار، فضلاً عن أعمال فنية قيمتها نحو ١٠ آلاف دولار من أحد القادة العرب.

كما تلقى وزير الدفاع روبرت غيتم هدية عبارة عن سكين مزركش قيمته ٣٣٠ دولار من حاكم مري وخنجر من ملك الأردن قيمته ٣٢٠ دولار.

وحسب القوانين الأمريكية، لا يحق لأي مسؤول أمريكي، ومن بينهم الرئيس ووزيرة الخارجية، الاحتفاظ بأي هدايا يتلقونها أثناء ولايتهم، ويتمين تسليمها إلى إدارة الخدمات العامة التي تقوم بدورها بإيادها

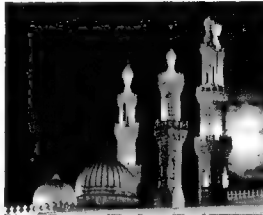
من هنا وهناك

■ في مداخلة مع إحدى الفضائيات قال الدكتور (مهدي عبدالهادي) مدير إحدى مؤسسات الدراسات الفلسطينية في القدس - وهو مستقل - إن شرطة السلطة الفلسطينية يقودها جنرال (إسرائيلي) مع ثلاث جنرالات أمريكي (على رأسهم كيث دايتون) أقول: وما أبو شباك ومشهراوي وأشكالهما إلا عبيد عندهم وجلادون لشعبهم بحساب الأعداء!

■ أكدت المصادر الصهيونية أن (الرئيس عباس) هو الذي طلب تأخير إطلاق الأسرى الذين عجزت الصهيانة إطلاقهم (نحو ٢٠٠ أسير وأسيرة واحدة) من أصل نحو (٢٥٠) كان أُلصقت عرض إطلاقهم لكن يبدو أنه استثنى منهم بعض أسرى حماس وعضة، ربما أيضا بناء على طلب محمود عباس! وكانت الحكومة اليهودية ستطلقهم قبل عيد الأضحى لكن عباس رفض!

■ ذكرت وزيرة حقوق الإنسان «وجدان سالم ميخائيل» أن عدد النساء المعتقلات في السجون العراقية والامريكية يبلغ حاليا ٤٧ امرأة موزعة بواقع ١١ امرأة في السجون الأمريكية و٣٦ امرأة في السجون والمعتقلات العراقية.

نواب الإخوان يحذرون من مخطط أمريكي لإلغاء الأزهر



تقدم عدد من نواب جماعة الإخوان المسلمين وآخرين مستقلين ومن أحزاب المعارضة في مجلس الشعب (البرلمان) المصري بطلبات استجواب لرئيس الوزراء الدكتور أحمد نظيفه باعتباره المسؤول عن الأزهر الشريف ووزير التربية والتعليم الدكتور يسري الجمل، بشأن ما وصفوه به القصور

التهام الأخطر جاء في طلب استجواب تقدم به النائبان عن جماعة الإخوان، علم الدين السخاوي، ومحسن راضي، لرئيس مجلس الوزراء؛ حيث قالوا في طلبهما، إن الحكومة «تستجيب لأجندة أمريكية تريد القضاء على التعليم الأزهرى».

واستنكر النائبان القرار الذي تعكف الحكومة حاليًا على دراسته، ونص على فصل الكليات العملية عن الشرعية في جامعة الأزهر، وما وصفوه به إعدام الرقابة داخل الجامعة، والتي أدت إلى إهدار نحو ١٢٠ مليون جنيه (نحو ٢١,٨ مليون دولار)، وفقًا للاستجواب.

ولم يقتصر تقديم طلبات الاستجواب في هذا الملف على نواب الإخوان فقط، أكبر كتلة برلمانية معارضة، بل امتدت لتشمل عددًا من النواب المستقلين والمعارضين؛ إذ اتهم النائبان مصطفى بكرى، ومحمد العمدة، د. نظيف بـ «العمل على تقليص دور الأزهر».

وجاء في طلب الاستجواب أن الحكومة «تعتمد ذلك بتقليص ميزانية إنشاء معاهد أزهرية جديدة، والسعي لتعديل قانون الأزهر رقم ١٠٣ لعام ١٩٦١، بحيث يحدد فصل الكليات العملية عن الأدبية في جامعة الأزهر، وتأسيس فرع خاص أو منفصل للكليات الأدبية، تكون مملوكة للجامعة الأم».

وتصف هذه الاستجوابات قرارات سابقة اتخذتها مشيخة الأزهر بأنها «مقدمة لإلغاء دور الأزهر الشريف»، واستجابة لحطاب أمريكية بإلغاء التعليم الأزهرى في مصر، وهو ما اعتبره الأزهر بمثابة «الهامات باطل».

من هذه الاستجوابات ما تقدم به النائب علي زين أحد أعضاء الكتلة البرلمانية للإخوان المسلمين، والذي عمل في السابق كموجه عام للمواد الفلسفية والتربية بالمعاهد الأزهرية، وركز في استجوابه على «الغاء» تدريس كتاب «الفقه المنهجي» في مراحل التعليم الإعدادي والثانوي بالأزهر، و«الافتقاء» بتدريس كتاب «الفقه الميسر» لشيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي، كذلك ركز زين والنائب الإخواني إبراهيم الجعفري في طلب استجواب آخر لوزير التعليم، على ما وصفاه به قصور التعليم الديني في مصر، وتقليص مناهج الأزهر الشريف وإلغاء عدد منها، في سابقة تعد الأولى من نوعها على مستوى العالم الإسلامي.

وكان زين قد قدم دراسة للبرلمان عام ٢٠١٢، استعرض فيها ما وصفته الدراسة بدخولها ما يحدث للأزهر، موضحة أنه تم تقليص مناهج التعليم الديني في الأزهر، بحذف ٨٠٪ من حصص القرآن الكريم التي كانت مقررة في مرحلة التعليم الابتدائي الأزهرى خلال العام الدراسي ١٩٨٨-١٩٨٩، وقت إعداد الدراسة.



تشخيص الحالة المصرية

المنظمة وليس على الأفراد، لأن الحزب السياسي يضم جماعة منظمة تجمعها إدارة سياسية موحدة، وبالتالي يمكن اعتباره ممثلاً لاتجاه في الرأي العام، بعكس السياسي المستقل، الذي يظل مهما كان سجله الوطني مجرد فرد لا يعبر إلا عن رأيه الشخصي.

أما المشكلة الثانية فهي أن الذين صاغوا الوثيقة انحدروا بذلك، من دون مشاورة الأحزاب السياسية القائمة قبل أو بعد صياغتها، ولكنهم طرحوها على الرأي العام مباشرة لجمع التوقيعات عليها، واعتبروا الأحزاب من بين أحاد

آخر مراكب جبهة إنقاذ مصر، التي غرقت في بحر الانتخابات هو مركب (الجبهة الوطنية للتغيير)، التي تشكلت على مشارف الانتخابات النيابية لعام ٢٠٠٥، وضمت عشرة أحزاب وحركات سياسية معارضة والتي ذهبت جهودها أدراج الرياح.

وآخر الوثائق هي وثيقة إنقاذ مصر، التي طرحها عدد من الشخصيات العامة المستقلة وربما تكون هذه هي مشكلتها الأولى، فالنظم الديمقراطية تقوم أساساً على الأحزاب وليس على المستقلين وعلى الجماعات السياسية

مع الانحياز لأصحاب السلطة المالية والسياسية والإدارية.

وتضمنت الدراسة الدعوة إلى سيادة العدالة الاجتماعية، من خلال وضع الشروط والضوابط لحماية المستهلك من جانب، وقيام الدولة الاجتماعية في ظل هذا النظام من جانب آخر، مطالبا بتشريع قوانين أشد صرامة على المحتكرين، مؤكدا أن خصخصة التأمين الصحي حوت الرعاية الصحية من حق دستوري إلى مشروع تجاري.

اشتملت دراسة غنيم على المطالبة بإصلاح التعليم، وتشجيع البحث العلمي، وطالبت بمجانية التعليم لجميع المصريين من سن السادسة، على أن يكون التعليم إلزامياً، يراعى في تطبيقه معايير الجودة.

وطالب غنيم في دراسته، بتغيير الخطاب السياسي، الذي وصفه بالاسترضائي، الذي يذاع بمشاعر الجماهير، دون التفات للأضرار التي قد يتسبب فيها اتباع هذا المنهج، الذي أكد أنه يضعف ثقة الجماهير في الدولة، إلى جانب الدعوة إلى تغيير الخطاب الديني «المغلق».

■ دستور ١٩٧١ ينسجم مع

الأوضاع الحالية

وضع دستور ١٩٧١ في ظروف تاريخية مختلفة تماماً عما نعيشه الآن، وأصبح لا ينسجم مع الأوضاع الحالية، ولا يرقى لتحقيق طموحات الأمة، وقد تم تعديل هذا الدستور ٣ مرات في الأعوام ١٩٨٠ و ٢٠٠٥ و ٢٠٠٧، وما يميننا الآن هو أن الدستور الحالي بعد هذه التعديلات جميعاً، والذي يعاني مثالب صديدة، بالرغم مما أجرى عليه من تعديلات، وفي بعض الأحيان نتيجة لها.

ويمكن تلخيص أبرز هذه المشكلات في عدة نقاط منها أن الدستور الحالي يحيل الكثير من المواد الواردة فيه إلى القانون وهو ما يعني إطلاق يد السلطة في إصدار القوانين التكميلية للنصوص التشريعية، فحق تكوين الأحزاب يكون وفقاً للقانون (مادة ٥٥) وحرية الرأي والتعبير مكفولة في حدود القانون (مادة ٤١)، وقد تكررت الحالة إلى القانون في مواد أخرى عديدة مثل

■ د. محمد غنيم: استمرار الأحوال الحالية يهدد مصر بـ (محنة خطيرة) عام ٢٠٢٥

الراهن، وأضاف: (إن الإخوان سوف يدعون لإحياء التحالف الوطني من أجل الإصلاح، بحيث يضم كل التيارات المصرية، ملي أن يكونوا فيه عضواً مشاركاً لا رأساً متارلاً).

إضافة إلى مشروع الحزب الذي أعلن منه الإخوان ولم يشكل بعد، وكذلك المبادرة التي أشرنا إليها، واليوم نستعرض أحد الدراسات الجادة لإنقاذ مصر بعنوان (مصر ٢٠٢٥ رؤية لمستقبل ووطن أفضل) للدكتور محمد غنيم.

■ الدكتور محمد غنيم: استمرار الأحوال الحالية يهدد مصر

حنر الدكتور محمد غنيم، رائد زراعة الكلى في مصر، من تعرض مصر لما سماه محنة، وأزمة غاية في الخطورة، تهدد مستقبلها بحلول عام ٢٠٢٥، حال استمرار الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية، على ما هي عليه.

وطرح العالم المصري، في دراسة حديثة له بعنوان «مصر ٢٠٢٥ رؤية مستقبل ووطن أفضل»، تصوراً لتجاوز هذه المحنة، لمجابهة تحديات وتطلعات القرن الواحد والعشرين.

اشتملت رؤية غنيم، وفقاً للدراسة، على ٦ نقاط رئيسية هي حماية التغيير الدستوري، التي طالب من خلالها بقيام دولة مدنية تضمن حقوق المواطنة والحريات والتعددية وتداول السلطة، موضحاً أن الدستور الحالي يعاني مثالب صديدة، رغم ما أجرى عليه من تعديلات، إلى جانب مطالبته بسيادة أحكام القانون والمساواة الكاملة أمامه دون تمييز، موضحاً أن مصر تحولت من دولة قانون إلى دولة مواهب تضع في حسابها موازين القوة والضعف والنزاع والافتقر قبل الحاسبة والمساواة،



ة وعلاجها

الناس الدمو للتوقيع وهو قلب للأمو، يحول المستقلين الذين هم من أحاد الناس إلى حزب، ويحول الأحزاب - التي هي جماعات سياسية - إلى بعض أحاد الناس، وبالتالي تحولت الوثيقة إلى طلي النسيان.

والجدير بالذكر أن المرشد العام للإخوان المسلمين أكد أنه كلما التقى المفكرين ورجال الأحزاب طلبوا منه أن يقود الإخوان حملة أخرى لجمع الشمل، مما دفع الجماعة لدراسة تشكيل تحالف بين كل القوى السياسية لوضع تصور للخروج بالأمة من المازق

أعضاء مجلس الشعب لا يقل عن ٣٥٠ عضواً تصفهم على الأقل من العمال والفلاحين، ونرى أنه من الواجب أن يترك للشعب سلطة اختيار ممثلين له دون تحديدهم سلفاً بصفات معينة.

ب- المادة ٨٨ تلغي الإشراف القضائي الكامل على عملية الاقتراع.

ونرى - في مجتمع أصبح فيه تدخل السلطة التنفيذية السافر في العملية الانتخابية جزءاً من التراث السياسي - ضرورة الإشراف القضائي الكامل بدءاً من مراجعة واعتماد جداول الناخبين وانتهاء بالفوز وإعلان النتائج. ولعله من الأهمية تأكيد الولاية العامة للقضاة الفصل في الطعون في صحة عضوية مجلسي الشعب والشورى.

وفيما يخص قانون مكافحة الإرهاب (مادة ١٧٩) ينظم القانون أحكاماً خاصة لمواجهة أخطار الإرهاب تحول دون تطبيق ما جاء في المواد ٤١، ٤٤، ٤٥، الدستور، وهو ما يعطل الضمانات الدستورية للحريات الشخصية المنصوص عليها ويفتح الطريق لتقنين قيام دولة بوليسية تصادر الحقوق والحريات العامة، فالصياغة تعطي السلطات الأمنية حق دخول المساكن وتفتيشها بدون أمر قضائي كما تتيح الإطلاع على المراسلات البريدية والبرقية والرقمية والتنصت على المحادثات التليفونية.

كما أنها تسمح لرئيس الجمهورية بإحالة المدنيين إلى محاكم عسكرية، وتأسيساً على ما تقدم نرى ضرورة وضع دستور جديد يتجاوز هذه السلبات ويراق إلى طموحات الأمة، حيث من الإصلاح الدستوري يمثل الخطوة الأولى في أي مشروع نهضوي جاد وقيام دولة مدنية تضمن حقوق المواطنة والحريات والتعددية ونداول السلطة على أن تقوم جمعية تأسيسية منتخبة انتخاباً سليماً بصياغة هذا الدستور.

■ الحاجة إلى خطاب ديني إسلامي حضاري

يجب تغيير هذا الخطاب الديني المخلوق، سعيًا إلى تجسيد الطابع الحضاري التنويري، وتحرير الفكر من



■ دستور ١٩٧١ تم وضعه في ظروف تاريخية مختلفة ولا ينسجم مع الأوضاع الحالية

■ ضرورة الإصلاح الدستوري لضمان الحقوق والحريات وتداول السلطة التعددية من خلال جمعية تأسيسية منتخبة انتخاباً سليماً

العظمى من أفراد الشعب - عن إمكانية الترشح.

ونقترح أنه يجوز لكل حزب التقدم بمرشح واحد مع السماح للمستقلين بالترشح مع وضع ضمانات معقولة تكفل جدية الترشح وذلك ضماناً للتعددية، وإن مدة تولي السلطة (المادة ٧٧) يجب أن تحدد بهدئين كحد أقصى ضماناً لتداول السلطة.

أما سلطات الرئيس فالدستور الحالي يتوسع في الحالات التي تعطي الرئيس سلطات استثنائية تسمح بتعطيل العمل بالدستور أو القوانين العادية أو إصدار قرارات لها قوة القانون (المادة ١٤٧)، ويجب أن تتضمن مواد الدستور التأكيد على فصل السلطة القضائية عن السلطين التشريعية والتنفيذية وليس الاكتفاء بما ورد في المادة ٧٣ من أن رئيس الدولة يرعى الحدود بين السلطات لضمان تأدية دورها في العمل الوطني.

وفيما يتعلق بمجلس الشعب فالتشكيل (مادة ٨٧) تنص على أن عدد

حرية الصحافة (مادة ٤٨)، الاجتماعات العامة (مادة ٤٥)، حق تكوين الجمعيات (مادة ٥٥).

وترتيباً على ذلك فإن الكثير من الحريات والحقوق المدنية والسياسية الواردة فيه يخضع لقيود غير محددة قد يأتي بها التشريع ويسلبها قيمتها الدستورية، إلى جانب أنه فيما يخص برئيس الدولة فإنه من الضروري أن يكون انتخاب الرئيس حراً ومباشراً ومن قبل الشعب مع ضرورة وجود نائب لرئيس الجمهورية ينتخب مع رئيس الجمهورية في بطاقة واحدة، على أن يتخلى الرئيس المنتخب عن صفته الحزبية فور توليه السلطة والنص على إمكان محاسبة رئيس الجمهورية ونائبه أمام مجلس الشعب، والتعديل الذي أدخل على المادة ٧٦ من الدستور سيدفع بعض قيادات الأحزاب، غير الفاعلة، لخوض معركة انتخابية معروفة النتائج سلفاً كما يؤدي إلى إقصاء المستقلين كلية - وهم الغالبية



قيد التقليد، وفهم الدين وكسب معارفه بالرجوع إلى منابعها الأولى، واعتباره من موازين العقل البشري التي وضعها الله لئلا تترد من شططه وتقتل من خطئه، وأن يصبح صديقاً للعلم، باعثاً على البحث في أسرار الكون داعياً إلى احترام الحقائق الثابتة مطالباً بالتعويل عليها في أدب النفس وإصلاح العمل، باختصار نحن في حاجة إلى خطاب ديني إسلامي حضاري غير مفرق في الشكليات وصفائر الأمور، ويحث على الإبداع لإيجاد حلول مبتكرة للمشاكل الاجتماعية، وتتصالح فيه مع العالم حولنا وتتفاعل معه، مع الاحتفاظ بترافنا وثقافتنا.

■ ضرورة الاكتفاء الذاتي من الطعام والغذاء

تستورد مصر سنوياً نسبة كبيرة جداً من حاجتها من المواد الغذائية الأساسية من الخارج، وتعد أكبر مستورد للمصنع على مستوى العالم كما تدعم الدولة بعض السلع الغذائية الأساسية «رغيف العيش...» بما يزيد على عشرة مليارات جنيه سنوياً، وفي إطار الزيادة السكانية المحتمة وتناقص الأرض الزراعية يبدو لنا مدى تفاقم هذه المشكلة، فتوفير الطعام ثلاثة مليون فرد في عام ٢٠٢٠ بكمية مياه لا تزيد على ٥٥ مليار متر مكعب سنوياً هو لب المشكلة.

والحلول العلمية لهذه المشكلة تقتضي، التوسع الرأسي في الزراعة، وهذا مرتبط بقضية البحث العلمي، والتوسع الأفقي في الزراعة وهو غير ممكن بدون موارد مائية إضافية، تخليق الوفرة المائية، سواء بالطرق التقليدية أو غير التقليدية، مع ترشيد استخدام الموارد المائية المتاحة ووضع استراتيجيات للمياه والغذاء هو أساس أي حديث عن الزراعة المصرية.

ومن المعلوم أن حصة مصر من مياه نهر النيل تبلغ حوالي ٥٥ مليار متر مكعب سنوياً تستخدم في أغراض الزراعة والصناعة والملاحة والأغراض المنزلية ويبلغ نصيب الفرد من إيراد نهر النيل على أساس التعداد الحالي لسكان حوالي ١,٩ متر مكعب يومياً، والحفاظ على هذا القدر الضئيل من

■ الحاجة إلى خطاب ديني إسلامي حضاري، وضرورة الاكتفاء الذاتي من الطعام والغذاء

مساحة الأراضي الزراعية المستخدمة حالياً للصرف، وتقليل الفاقد المائي باستخدام أساليب جديدة لتري بدلا من الفجر.

وتقليل كمية المياه المستخدمة في الزراعة بتغيير التركيب المحصولي والاكتفاء بالحجم الكافي للاستهلاك من المحاصيل المستهلكة للمياه مثل «محصول الأرز».

أما الغذاء فيتطلب التوسع الرأسي في الزراعة والبدء أو محاولة الاقتراب من نقطة الاكتفاء الذاتي من الطعام والغذاء بمسألة ممكنة وليست مستحيلة - وترتيب إمكانات تحقيقها بقضية البحث العلمي مثل:

نصيب الفرد من المياه في ظل الزيادة السكانية المتوقعة عام ٢٠٢٠ يقتضي البحث عن موارد مائية متجددة بطرق غير تقليدية، مثل: المياه الجوفية أو تحلية المياه المالحة من البحار والبحيرات، ومعالجة مياه الصرف الصحي والصرف الزراعي لإعادة استخدامها في أغراض الري.

وإصلاح وتحسين شبكات الري وعميق قنوات الري المائية، فهناك دراسات تفيد بأن تعميق المجاري المائية الحالية إلى عمق لا يقل عن ٢ متر سوف يحقق مزايا عديدة، أهمها: زيادة الإنتاج الزراعي في حدود ٢٠٪ وإيقاف تدهور التربة وتوفير ٣٪ من

صانع القرار السياسي، بالإضافة إلى تفهم وتقبل أفراد الشعب لما يحيط به من صعوبات وما يستلزمه من توضيحات في سبيل تحقيقه.

■ ظواهر سلبية:

زواج المال والسلطة

انتشرت ظاهرة غاية في الخطورة بين جميع فئات المجتمع في مصر، هي الاستهتار الشديد بالقواعد والقوانين، والمحاولات المستمرة لتجاهلها أو التهرب من تطبيقها، ابتداء من قواعد المرور وانتهاء بقوانين الضرائب والرسوم. وباتت العلاقات الشخصية في نظر الناس أهم من القانون الواجب تطبيقه، كما أدى تزواج رأس المال والسلطة إلى تفاقم هذه الظاهرة، وأصبحت قاعدة «إنت عارف أنا مين»؟ تصريحاً لتجاوز العرف والقواعد وتخلفي القانون.

وهكذا تحولت مصر من دولة قانون إلى دولة مواءمات تضع في حسابها موازين القوة والضعف، والثراء والفقير قبل المحاسبة والمساءلة، مع الانحياز إلى من يمثلون السطوة المالية والسياسية والإدارية، وأدى هذا كله - بالإضافة إلى عوامل أخرى - إلى انتشار الفساد والمحسوبية، والرشوة، والإسساس بعدم الانتماء، وانقضاء العدل وتطبيق العقاب على البعض دون البعض الآخر.

التأكيد على مفهوم «سيادة القانون»، امر في غاية الأهمية، ويصبح التأكيد على الصرامة والشفافية في تطبيق القانون على الجميع سواء بسواء، وعلى الكبير قبل الصغير، دون التفضل إلى وضعه الاجتماعي أو السياسي أو المالي أو الوظيفي شرطاً ضرورياً لتحقيق أي نجاح مالي أو إصلاح اقتصادي، فليست المسألة في مصر نقصاً في القوانين أو قواعد السلوك أو جهلاً بها، بل تعود المجتمع على تجاوزها والتحايل عليها، كل حسب قدره وإمكاناته ووضعهم الاجتماعي.

ولم يعد من الممكن إصلاح هذه الأوضاع السلبية بالوعظ والإرشاد، وإنما بتفعيل بعض القواعد والمعايير، منها القدوة الحسنة خاصة من كبار المسؤولين والشخصيات العامة، الصرامة



■ التعليم الجامعي والبحث العلمي يعانيان جموداً وتخلفاً، ولا بد من الاهتمام بهما وتطويرهما كمسألة حياة أو موت

الأمية في مصر - ونحن في القرن الواحد والعشرين - في حدود ٤٠٪ من السكان، مع أن تعريف الأمية في القرن الواحد والعشرين بات لا يعني عدم الإلمام بالقراءة والكتابة فحسب، أما بالنسبة لموضوع التعليم الجامعي والبحث العلمي، فالدليل على جموده وضرورته التطلع إلى النهوض به هو اختفاء جامعاتنا من تقييم جامعة شنغهاي لأفضل ٥٠٠ جامعة في العالم.

وعلى ذلك، وإذا ما استقر في الوجدان أن التعليم والبحث العلمي يمثلان المداخل الأساسية للتنمية البشرية والاقتصادية، فيجب أن يحظى الأولوية في أي مشروع قومي للدولة، وأن تسخر لهما جميع الإمكانيات اللازمة، وهو ما يتطلب شجاعة من

الاعتماد على التكنولوجيا البيولوجية في الزراعة وانتقاء البذور (السلالات) عالية الإنتاج عالية المقاومة، والتخلص من ملوحة مياه الصرف بالتكنولوجيا الحديثة (النانو تكنولوجيا)، وتعميق الإنتاج الزراعي عن طريق تحديد الحجم الأمثل للحياة الزراعية، إلى جانب التوسع الأفقي في الزراعة.

■ التعليم الجامعي والبحث العلمي

تواجه مصر حالياً مشكلة قومية حاسمة في تاريخها الحديث، هي مشكلة التعليم والبحث العلمي، وإلغ دليل على خطورة هذه المشكلة وما تتطلبه من نظرة جديّة ورؤية واعية تصور المستقبل الحقيقي للمجتمع المصري، هو أنه وبعد انقضاء ٧٠ عاماً من مشروع «طه حسين»، لاتزال نسبة

■ الخطاب السياسي الحالي «استرضائي» وأفقد الجماهير ثقتها في النظام

يبين أن الخطابة السياسية في مصر قد أصابها مرض عضال منذ زمن طويل، فالخطاب السياسي الاسترضائي «الشعوري»، الذي يذاعب مشاعر الجماهير، ومن خلال إعلام موجه، وفي ظل هيمنة الحزب الحاكم دون الالتفات لموضوعية القضايا الوطنية المطروحة، وما تقتضيه الشفافية في معالجة هذه القضايا، دون اعتبار للآضرار التي قد يتسبب فيها اتباع هذا المنهج، وهو الموقف الذي يخنزل كثيراً من المشاكل السياسية والاجتماعية، ويضعف من ثقة الجماهير ولا يتفق مع الأهداف الإصلاحية والنهضوية، خاصة مع تباطؤ نظام الحكم في تنفيذ وعوده لهذه الإصلاحات..

مثال، يقول جميع الحاصلين على الثانوية العامة في الجامعات والمعاهد، دون الاهتمام بجودة التعليم أو توفير وظائف لهم عند حصولهم على الدرجة العلمية، شعارات مثل: «لا مساس» بمجانية التعليم، ولا مساس بالسلع الأساسية، ولا مساس بنسبة ٥٠٪ لتتمثل المال والمال، إلى جانب أن مصر لها المرجعية وهي قلب الوطن العربي، والإعلام المصري له الريادة، وتوفير مليون وسبع مائة ألف وظيفة خلال خمس سنوات، وتخصيص تأمين صحي لكل مواطن.

هذا الخطاب السياسي يجب أن يتغير إلى خطاب موضوعي يتميز بالشفافية والموضوعية، وتحديد أهداف قابلة للتنفيذ، مع توضيح أولوياتها، ومكافحة الجماهير بالمشاكل والعقبات، وطرح مشروع قومي يستقطب الجماهير حوله، ويحفزهم لتنفيذه، وتحمل المشاق في سبيل تحقيقه، ويتطلب هذا التغيير تغيير البنية السياسية، وتحرير المجتمع المدني بما يضمن هذه التغييرات، بالإضافة إلى تحرير الصحافة ووسائل الإعلام من التأثيرات والوصايا الحكومية، وبحيث تصبح تجسيدا واضحا لحرية التعبير ودعمه قوية للشفافية، وتأكيدا للقيم الإيجابية التي تساعد المجتمع على التحول إلى مجتمع جديد وفعال.

■ زواج المال والسلطة أفرز ظاهرة الاستهانة بالعقاب، ونهب الأموال والتفاوت الطبقي أدى إلى عراك اجتماعي

■ الخطاب السياسي الحالي (استرضائي مكرر)، وأفقد الجماهير ثقتها في النظام برمته

للمسألة الاقتصادية بعد أن ثبت هذه الأيام أن النظام الرأسمالي له سلبياته، وحسبنا في ذلك الأزمة التي يعيشها الاقتصاد الأمريكي مؤخراً، وانهاير بعض مؤسساته المالية الكبرى.

فقد كشفت هذه الأزمة عن دور الدولة الذي لا غنى عنه في حماية الأسواق من الانفلات والفوضى، وحماية الاقتصاد من العيب والفساد أو سوء الإدارة، ولذلك من الضروري وضع الشروط والضوابط لحماية المستهلك من جانب، ولقيام الدولة الاجتماعية في ظل هذا النظام من جانب آخر، منها نظام ضرائبي محكم، خاصة في مجال الضرائب المباشرة على الدخل.

فليس من المعقول أن يكون الحد الأقصى لسعر الضريبة على أية شريحة داخلية لا يزيد على ٢٠٪، ومن المعلوم أنه يصل في الولايات المتحدة إلى ٤٠٪، وقد يزيد على ٦٠٪ في دول أوروبا، ومن غير المتصور أن دخل أي شخص يعادل ٥٠ ألف جنيه سنوياً تنسحب عليه نفس الشريحة المفروضة على دخول تصل إلى الملايين أو المليارات، بالإضافة إلى الضرائب على الأرباح الناجمة عن التصرفات الرأسمالية.

ومن المهم هنا زيادة سعر الضريبة على الاتجار في الأراضي وزيادة سعر الضريبة على بيع الحصص في الشركات، وإرباح التعامل في الأسهم وصناديق الاستثمار، وما يستتبع ذلك من وضع قوانين صارمة ضد الاحتكار والإغراق وتشجيع تحويل الشركات المغلقة إلى شركات مساهمة وإلزامها بذلك بعد تجاوز رأسمالها أو حجم أعمالها حداً معيناً، ونظام ينكي محكم يسيطر عليه البنك المركزي، إلى جانب تقييد تحويل مخرجات المصريين إلى الخارج.

في تطبيق القوانين ومساءلة ومحاسبة ومعاينة الخارجين عليها، دون تمييز أو ضغوط بحكم المنصب أو القدرة أو الأوضاع الاجتماعية، والإصلاح القضائي الذي يستهدف تحقيق الكفاءة والنزاهة لهذا الجهاز المهم، مع ضمان الاستقلال الكامل له لاستعادة ثقة الناس في السلطة القضائية إلى جانب سرعة البت في القضايا «العدل البطيء» هو الظلم بعينه، وتسهيل تنفيذ الأحكام وتحويلها من حالة السكون إلى الحركة، والتأكيد على تنفيذ أحكام السلطة القضائية، سواء من الهيئة التشريعية أو التنفيذية.

■ التفاوت الطبقي

أدى إلى (عراك اجتماعي)

وأضافة إلى ما سبق لا يخفى على أحد أن سياسات الإنتاج ونظام السوق غير المنضبط، قد أدت إلى استقطاب طبقي هائل فهناك شريحة محدودة تنامت ثروتها بشكل مخيف، وفي المقابل تعاني الأغلبية من آثار الفقر والبطالة وعدم القدرة على الحصول على حقوقها المشروعة في الخدمات الأساسية: الإسكان - التعليم - الصحة... إلخ. ويات من المعروف أن ١٥ مليون مصري أصبحوا تحت خط الفقر بينهم ٣,٥ مليون يعيشون فقراً متلفاً، هذا التفاوت الكبير يؤدي إلى عراك طبقي يعرقل أي مشروع نهوضي ويهدد مستقبل الأمة.

وإن كان اقتصاد السوق هو النظام السائد حالياً بافتراض أنه يؤدي إلى التنافسية وزيادة الإنتاج وتغذية الدخل القومي، لكنه لا بد من الأخذ في الاعتبار أن اقتصاديات السوق وحدها لا تحمل الإجابة الكاملة

أنتم الخير...

منقول من كتاب

في محيّاكم وطيب المعاني
كهلال المحرم الفتن
ماتخطى مآثر الإخوان
فخطاكم كخطو حلوا العنان
... ويحيي مامات في الوجدان
... لدفع الفاقات والأشجان
... بشذو الوداد والتحنان
في بساتين إخوة الإيمان
.... الأيادي تفيض بالإحسان
وعطاء يزيد في الميزان
ما أعد الكريم من رضوان
شاهدات على مدى الأزمان
فوق حب اللجين والعقيان^(١)
المعي بجوده الهتان
وجه هذا اليتيم والحيران
ويليل المدين ذي الأحزان

أنتم الخير مغدقاً، والأمانى
أنتم الخير وارفاً كل عام
ومضى العام، والتأؤل فيكم
يرحل الضيق والتصحح يطوى
حيث يروي النفوس من دفته العذب...
إذ يرى إخوة المودة يسعون...
هو يشكو، وأنت تمسح شكواه...
هكذا ينجذ الفقير ويحيى
هكذا لم تزل بمجتمع الخير...
تتوخي عند الإله نجاة
ويح أهل الثراء إذ هم تناسوا
ينقضي العمر، والمآثر تبقى
تتغنى بها الحياة، وتسمو
قيمة المال في يدي المعى
ماتراه العيون من فرح في
ويوجه المحتاج يسطع نوراً

ولبنيه الصغار في الولدان
 بزوايا اكتئابهنَّ الجواني (١)
 في ظلال النعيم والعمران
 ويوارى ما كان من صولجان (٢)
 يتلظى في الصدر كالنيران
 عاش بين الأحياء كالصوّان (٣)
 ما تؤذونه إلى الجيران
 في كروب وفاقّة أو هوان
 بين أنياب حيرة وافتتان
 ... من الإنس - ويلهم - والجنان
 وبمال يزيد في الميزان
 حيث يطوى من النفوس التّواني
 بين كل الصناعات في الميدان
 جود أهل الإحسان حلو الأمان
 ... فينا يقود للخسران (٤)
 لصفات السّموفى الإنسان

ويدار السّجين جاءت عزاء
 والنساء الأرامل ... الخير يضي
 أيها الأغنياء جودوا وأنتم
 قبل أن تسبق الأماني المنايا
 وتضجّ الأجداث من وقد آه
 يوم لا تنفع النّدامة قلباً
 فاستجيبوا ربّكم يتضاعف
 وإلى الأرحام الذين نراهم
 وإلى المكتوين بالفقر هاهم
 يتولّاهم الهوى والشياطين ...
 فادفعوا الشرّ عنهم بحنو
 وبإعدادهم لمهنة خير
 ويهّبون باجتهاد وشوق
 هكذا يثمر الإخاء ويؤتي
 إن ربّي هو الجواد ، وغلّ البخل ...
 وهو الرزّاق الكريم ، فطوبى



بمزايا : مشينة ، وحسان
 وقلوب في حماة العصيان
 عند إخواننا ذوي الإيمان
 عند أجناد ملّة الشيطان
 في بلاد الإسلام حيث تُعاني

أيها المسلمون والعام ولى
 وبهم وحسرة في قلوب
 ويكرب ولهفة وحصار
 ويلهو وعريّات نفوس
 وبمرّ الأهوال يسقي شعوباً

ومن العابدين للأوثان
... لتحيّا بدينها الرّبّاني ١١
لا ابتداع ما كان في الحساب
... حقّاً في العالم الحيران
ليس تنسأكم دروبُ التّفاني
... لكلّ الأنام في الأعنان (٥)
... لكم رغم وطأة الطغيان
حسناً لكم بأجلى بيان
... وأنتم من خيرة الفرسان ١٢
برخيص المتاع والأثمان ١٣
نزل الذّكرها تفضاً بالأذان ١٤
... وأنوار سُنّة والمثاني
... لوأكم عن شرعة الرحمن
حين تاهت ياقوم كالأذهان
ورجعتم بالبؤس والحرمان
... اشتروا أسى الثّكلان

من أذى الغزو، من حضارة بؤس
فمتى ترجع النّفوس إلى الله...
من كتاب وسُنّة وأتباع
أنتم الخير أيّها المسلمون اليوم...
أنتم الخير كلّ يوم وعام
في سبيل الإله والقيم المثلى...
أنتم الخير هكذا شهد العصر...
ولسان التاريخ ما زال يروي
أفترضون بالهوان وبالدّل...
أو تستبدلون مجدّاً عريقاً
أو ترضون بالضحور وفيكم
بالنقاء المحمود، بالطهر بالصدق...
إنّ هذا الفصام عن قيم الحق...
فتها فتم ليس تجدي رؤاكم
وركضتم دون السّرّاب ظمأ
وعلمتم بعد العناء مصير اللاهثين...



أهلها الأوفياء في كلّ آن
مشرقات بالعلم والعرفان
في صميم الأحناء والشّرّيان

هذه شرعة الإله، وأنتم
تحمل الخير والهدى صفحات
وتدأوي من دائكم ما تلظى

ما الغزاةُ الجناةُ إن أنتم اليوم... رجعتُم لسنةِ العدناني ١١
وحملتُم راياتِ دينٍ حنيفٍ وعزفتُم إلا عن العنقوانِ



كل عام والخيرُ فيكم ومنكم واليكم تهضو العيونُ الرواني
ونديُّ الأشداءِ ما زالَ بوحاً مدنيّاً يرفُ في الأردنِ
من رحابِ النبي، من جانبِ البيتِ... العتيقِ المصونِ بالأركانِ
من حنايا التاريخ، ماشهدُ التاريخُ... إلا لأمةِ العدناني
بضيا «بدرٍ» أوضيا «أحدٍ» الفتحِ... استنارتُ بصائرُ الشجعانِ
فأقاموا في الأرضِ صرخَ المعاليِ رغمَ كلِّ الأحقادِ والشَّنآنِ
والفخرُ الممدودُ كان نسيجاً من جميلِ الآياتِ في القرآنِ
وبهذا الرصيدِ عدنا وعادتُ أمةُ الفاتحينِ بالفرقانِ
فارتقبَ فجرها القريبَ شغوفاً رغمَ ما لليهودِ من أصوانِ
من سلاحٍ معرِبٍ وحصارٍ والتضافِ الهندوسِ والصلبانِ
في غدٍ، والغدُ القريبُ تراءى في ضميرِ المصابِرِ اللهفانِ
حسبنا الله، والليالي سجالُ ولدولابٍ بغيهم دورانُ

(١) اللجين والعقيان : الفضة والذهب الخالص.

(٢) الضولجان : هنا كناية عن البهجة والزينة.

(٣) الضوان : الحجارة الصلدة القاسية.

(٤) غلّ البخل : أسباب البخل وقبوه.

(٥) الأعنان : النواحي والجهات.

من أكثر الأعراض المرضية في الشتاء

السعال . . . الأسباب والعلاج

■ أهم الأسباب التي تسبب السعال في الأطفال حديثي الولادة، هو ارتجاع الحليب إلى مجرى التنفس والشعب الهوائية

■ التدخين يسبب ضيقاً في قطر الشعب الهوائية إلى حد اعتراض هواء الزفير من الخروج من الشعب الهوائية بطريقة طبيعية فيحدث السعال

للسعال تقل مع تقدم العمر ويمكن إيقافها تماماً تحت تأثير المخدر في حالات الفيبرية.



السعال في الرضع

الأمراض التي تسبب السعال تختلف في طبيعتها باختلاف الأعمار. وعلى ذلك، فإن أهم الأسباب التي تسبب السعال في الأطفال حديثي الولادة «new borne»، هو ارتجاع الحليب إلى مجرى التنفس والشعب الهوائية، وذلك أثناء أو بعد الرضاعة.

أما عن أسباب الإصابة بالسعال في الأطفال الرضع أي بعد مرور شهر من ولادتهم فتكون غالباً في إصابتهم بأحد أمراض القلب الناتجة من تشوهات خلقية.

السعال في مرحلة الطفولة

في مرحلة الطفولة يكون أهم أسباب السعال في هذه السن هو الإصابة

وعند إعادة فتح الحلق يخرج الهواء بسرعة شديدة وقوة دافعا أمامه هذه الأجسام الغريبة والإفرازات.

أسباب الكحة

تتأثر الأجزاء العلوية والقصبات والشعب الهوائية أساساً بإفرازات الجهاز التنفسي والأجسام الغريبة العالقة مثل الطول، ذرات الغبار.

أما الأجزاء السفلية للجهاز التنفسي وهي الحويصلات الهوائية، فإنها غالباً ما تتأثر بالمؤثرات الكيميائية والأخيرة. وفي هذه الحالة تكون الكحة شديدة ومصحوبة بشهيق عميق، وتستطيع أن نقول إن حماسية الجهاز التنفسي

السعال في الأصل عملية وقائية للتخلص من الأجسام الغريبة وهي من أكثر الأعراض المرضية في فصل الشتاء وكل إنسان يسعل بين الحين والآخر. ولكن قد يكون السعال ذا أهمية بينما في بعض الحالات يكون خطيراً.

فسيولوجيا السعال

الكحة عملية وقائية للتخلص من الإفرازات والأجسام الغريبة التي تعلق بالحنك والقصبات والشعب الهوائية. وفي هذه الحالة يحدث انقباض شديد لمضلات التنفس مع إحكام غلق الحلق، حيث يؤدي إلى ارتفاع كبير في ضغط الهواء داخل الصدر.

تترق أو كسور في الضلوع أو تترق عضلات البطن.
تفتت البول وهو ما يسبب متاعب نفسية كبيرة خصوصاً في النساء.

علاج السعال

بالتأكيد كما تبين أن العلاج أساساً في السعال يعتمد على العلاج المسبب للحكة.

وفي بعض الأحيان يلجأ الطبيب المعالج إلى بعض الفحوصات للوصول إلى التشخيص ومعرفة أسباب السعال كعمل أشعة سينية على الصدر ووظائف التنفس وتحليل البصاق أو حتى إجراء الفحص بالمنظار الرئوي.

وعند الإصابة بالسعال ينصح المريض بالسعال بتناول بعض المشروبات ويكثر من السوائل، فهذا يخلص المريض من البلغم الذي يلتصق بجدار الشعب الهوائية ويزيد من السعال.

وقد ينصح باستنشاق البخار مع استعمال الأدوية المنفشة أو الأدوية المثبطة للسعال، وهذا غالباً ما يساعد على سرعة شفاء المريض من الكحة.

العسل أفضل علاج لسعال الأطفال

هذا وقد أكدت دراسة طبية حديثة أن العلاج التقليدي بإعطاء الأطفال المصابين بالسعال ملعقة من عسل النحل يترك بالفعل الأثر المفترض منه ويساعد على النمو دون مصاعب، وذلك بمعدلات تفوق الأدوية المركبة الحديثة.

وأثبتت التجارب أن عسل النحل ترك نتائج أفضل بكثير من سائر العلاجات، وذلك بفعل قدرته على خلق طبقة واقية ومهدئة فوق حناجر الأطفال الحساسة جراء الالتهابات ما يخفف من سعالهم. وعلق د. (آيات بول) وهو الطبيب الذي ترأس فريق البحث والدراسة في جامعة بنسلفانيا على خلاصة البحث «ستعتمد كثير من العائلات على نتائج هذه الدراسة وسيقرون بأن الجادات كن على حق». وثأتي هذه الدراسة في وقت تحذر فيه الأوساط الطبية من الآثار الجانبية لعقاقير نزلات البرد وسعال الأطفال على من هم دون سن السادسة وقد بادرت في هذا السياق بعض دول الصحة الأمريكية والغربية إلى سحب تلك الأدوية من الأسواق.

■ علاج السعال يعتمد على العلاج المسبب للحكة وينصح الأطباء بتناول بعض المشروبات والإكثار من السوائل للتخلص من البلغم

■ إعطاء الأطفال ملعقة من عسل النحل يخلق طبقة واقية ومهدئة فوق حناجر الأطفال الحساسة جراء الالتهابات ما يخفف من سعالهم

والتي يستمر فيها السعال لمدة تزيد على أسبوعين ومصاحبه بصاق مدمع.
أما كبار السن فإن الإصابة بالربو الشعبي واستنشاق أجسام غريبة وذرات التراب «الطووز» تعتبر أهم الأسباب التي تسبب لهم السعال.
ويأتي في المرتبة الثانية السعال الذي ينتج من الإصابة بأمراض القلب والشرايين، وكذلك الأورام التي تنشأ في الجهاز التنفسي.

مضاعفات السعال

تعتمد مضاعفات السعال على أسبابه وإهماله من دون علاج لمدة طويلة حتى يصبح مزمنًا، فهناك مضاعفات للسعال المزمن ومنها:
نزيف في العين تحت طبقة الملتحمة، وتبرز في الأوردة والشعيرات الدموية الدقيقة.
فتق في جدار البطن، وفتق في مكان العمليات الجراحية الموجودة في البطن.
فشل وهبوط في وظائف الرئة والقلب وعدم انتظام ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم الوريدي.
نزيف في المجاري التنفسية أو القناة الهضمية نتيجة لتمزق في الجدران والأغشية المخاطية.
اضطراب في الجهاز العصبي وحدوث إغماءات وصداغ شديد.

بالحساسية، وتشمل حساسية البعوض وحساسية الجيوب الأنفية وحساسية الصدر.

وكذلك استنشاق أجسام غريبة تدخل إلى القصبة الهوائية سبب مهم في هذا العمر.

ويجب ألا ننسى التهابات الصدر عامة الفيروسية منها والبكتيرية التي تنتشر في فصل الشتاء، مثل التهاب الحنجرة والتهاب القصبة الهوائية.

ويجب ألا نغفل دور الاضطرابات النفسية التي تصيب الأطفال بسبب المشاكل التي تواجه الطفل في المدرسة مع الزملاء وأقرانه أو المدرس أو المشاكل التي تنشأ بين الوالدين وتتضرر أمام الأطفال وتسيء حالتهم النفسية.

السعال في المدخنين

أثبتت الأبحاث العلمية في السنوات الأخيرة العلاقة الوثيقة بين التدخين وأمراض الصدر والجهاز التنفسي بمختلف أنواعها.

هالتدخين يؤدي إلى تغيرات متداخلة وجهرية في الرئة، مثل زيادة إفرازات مخاطية مزمّنة في الشعب الهوائية تؤدي إلى سعال متكرر وبصاق مستمر خصوصاً في الصباح.

وكذلك التدخين يحدث زيادة في سعال جدار الشعب الهوائية وتضخمها في الغشاء المخاطي المبطن لها ما يؤدي إلى ضيق في قطر الشعب الهوائية إلى حد اعتراض هواء الزفير من الخروج من الشعب الهوائية بطريقة طبيعية ويحدث السعال نتيجة ذلك والإصابة بمرض الانفيزيما، «الانتفاخ الرئوي Emphysema».

كذلك الإشارة المستمرة للشعب الهوائية تؤدي إلى تغيير سطح الغشاء المخاطي الذي يحمل عدداً من الأهداب المتحركة التي تساعد على طرد المواد الغريبة من الشعب الهوائية مع هواء الزفير فتصاب بالانكماش والضمور نتيجة التدخين المستمر، وهذا يؤدي إلى السعال المستمر عند التعرض للأتربة والغبار.

السعال في غير المدخنين

أما البالغون غير المدخنين فتأتي حساسية الصدر والإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي في المرتبة الأولى، ويجب عدم إغفال الإصابة بالربو «السل»

مجلس التعاون الخليجي.. يعيّن أمريكيّة

يقدم «روبرت جيتس» وزير الدفاع الأمريكي رؤية جديدة لمستقبل مجلس التعاون الخليجي، تتشكل على إثره ملامح المنطقة الشرقية للوطن العربي، بما يتناسب والطموح الأمريكي المتحفز بأفكار إسرائيلية توسعية وعدوانية فاجرة، لها جذورها «البرتوكولية» الصهيونية المتغلغلة في الوجدان الإسرائيلي، منذ مئات السنين، وحتى يتحقق الحلم اليهودي في الوطن المغروس كخنجر مسموم والممتد من الفرات إلى النيل حسب تصورهم ووههم الكبير.

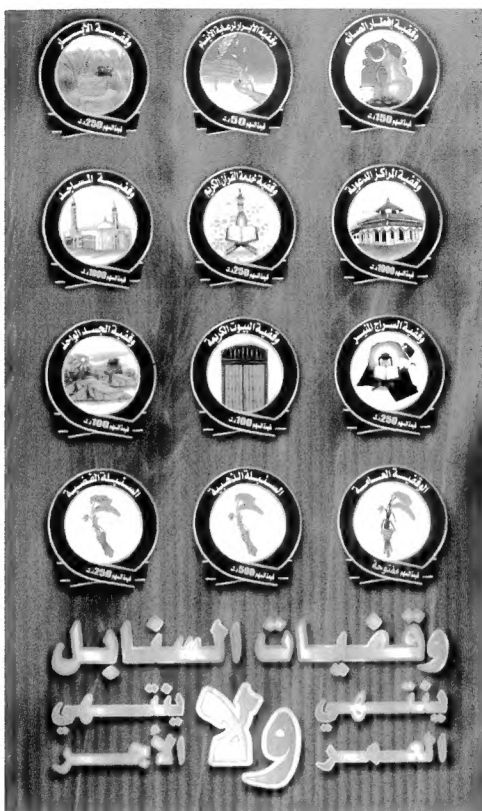
لقد بدأت أمريكا في توسيع محاور دول الخليج العربي بإعادة العراق، وضم اليمن للمجلس، وكأن الشأن الخليجي لا يحده أهله، بل تحده الأهواء الإسرائيلية الضاغطة بكل قوة لوقوع ذلك الصدام المروع والمدمر، وليذهب الجميع إلى الجحيم، في سبيل تحقيق الطموح الشيطاني الطافح حقداً وغلاً على الأمة العربية والإسلامية...!! وهذا ما حدث بعد التورط الأمريكي في مستنقع العراق.

إن إضافة اليمن يسمح لأمريكا بالتمركز في موانئها وجزرها في مواجهة التهديد الإيراني البحري، وإعادة العراق سيوسع على إيران جبهة المواجهة، فيصطاد (الكاويوي) الأمريكي كل عصابات المنطقة بحجر واحد، ويرمية واحدة لصالح إسرائيل أولاً، وقبل كل شيء.



بقلم:
يوسف شهر

yo-shahir-mshoer@yahoo.com



يمكن التبرع بعملة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
 المسرور الرئيسي : 888808 داخلي : 222 الخلد الساخن للمشروع : 822855
 الخلد الساخن للوحدات : 3921977 خدمة مندوب الحيسر : 9322406 / 9322405

قوائم التبرعات

| | | | |
|---------|-------------|---------|---------------|
| 4870242 | ■ الصليحة | 5519009 | ■ صبح السالم |
| 2531315 | ■ الصليحة | 4899761 | ■ الاستيعاب |
| 3623614 | ■ الصليحة 1 | 822855 | ■ صبح الاوقاف |
| 3622146 | ■ الصليحة 2 | 5436910 | ■ المسرور |
| 4843457 | ■ الصليحة | 2545022 | ■ التروية |

4556001 ■ المسرور

قوائم الوحدات وحيد الاوقاف : 2453049 وحيد مجمع المنور : 3921977 وحيد الجهر : 4584152
 اللجنة المسائية : حبوب السور معقله حضان : 4 وحدات السور السور : 7031844 - 7031955



التبرع لهذا المستشفى بعدد من الزكاة ومن الوصايا والتخيرات .. ومن الأوقاف أيضاً
 فإذا كان أحد يستطيع أن يوقف مائلاً لينفق منه على شراء هذه الأجهزة ..
 أو على تحديث الغرف مثلاً .. فلا شك أنه من الوسائل النافعة لهذا المستشفى ..
 وهذا الوقف جائز شرعاً
 ويمكن للمتبرع أن يضع اسمه أو فاعل خير على هذا الوقف الخيري
 الذي يعود بالخير على هذا المستشفى

د. خالد المخزوم
 رئيس اللجنة الاستشارية العليا
 للعمل على استكمال تطبيق أحكام
 الشريعة الإسلامية بدولة الكويت



العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية

التبرع لحساب رقم 57357 بأي فرع من فروع البنوك التالية

| البنك | الاسم | رقم الحساب | البنك | الاسم | رقم الحساب |
|----------------------|-------------|----------------|----------------|-------------|------------|
| بنك مصر | BMISEGXC140 | 14000100035430 | بنك قطر للمصرف | NBEGEGCX001 | 1070057357 |
| البنك التجاري الدولي | CIBEEGXC001 | 01-9003144-3 | بنك HSBC | EBBKEGXC | 009057357 |

تم افتتاح المستشفى في 2007 / 7 / 7 - وتم استقبال 25% من إجمالي الأطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.
 تم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقة وتم علاجهم بالمجان.

للاستعلام 19057
 تليفون : 1500 02 25 (202)
 WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)
 1 شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة

